رمضان

لبراعم الإسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أولادنا

هم بذرتنا التي نبذرها
فلنتعاهدها بالسقي
خاصة في مواسم الخيرات

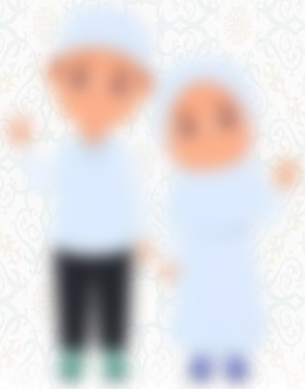

جمع و ترتيب

محمد عبد اللطيف خليل

المقدمة

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي لم يُستفتَح بأفضل من اسمه كلام، ولم يُستنجَح بأحسن من صنعه مرام، الحمد لله أجزل عطاه، وأسبغ نعماه، والحمدُ لله لا يُحمَد حقًّا إلا الله، ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ [النحل:٥٣]، الحمد لله على بلوغ رمضان حمدًا يُوافي نعمه وعطاياه، والشكر له على ما أفاض من الخير وأسْداه.

وأشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، ولا ربَّ غيرُه، ولا معبود بحقٍّ سواه، وأشهد أنَّ نبيَّنا وسيدَنا محمدًا عبدُه ورسولُه، ونبيُّه وصفيُّه ونجيُّه، ووليُّه .

أيا خيرَ خَلْقِ اللهِ يا ختْم رسْلِهِ ... علوتَ كما تعلو الرؤوسَ العمائمُ

ولا فخر إلَّا بانتسابي لأمَّةٍ ... بها أنت متبوعٌ وحبُّك لازمُ

عليك صلاةُ اللهِ ما صامَ صائمُ ... وما قام بالقرآنِ في الليلِ قائمُ

وما هلَّ شهْرُ الخيرِ باليُمْن والعَطا ... وما اشتاقَ للبيت المعظَّمِ هائمُ

صلواتُ الله وسلامه عليه، ما أضاء النهار بضياه، واحلولك الليل بظلماه، وعلى آله وأصحابه ومن تَبِعَهم بإحسان، ما أمَّت الوُفودُ بيتَ الله، ولهجت الألْسُن بـ ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾، وتعطَّرت الأفواهُ بالصلاة والسلام على رسول الله.

أَقبَلْتَ يا رمضانَ الخيرِ فابتهَجَتْ نفوسُنا، وانطوَتْ أَرتالُ[1] أحزانِ
إذا تَلَفَّتُّ لَمْ أُبْصِرْ سوى أُفُقٍ يَطوِي ظلامَ الرَّزايا[2] طَيَّ كِتمانِ
فالنُّورُ مُنبثِقٌ والكونُ مُؤتلِقٌ[3] تَزيدُهُ أَلَقًا آياتُ قرآنِ

أما بعد،فبين أيديكم جملة من أحكام الصيام وآدابه جمعتها من مصادر متعددة وكان هدفي الأول عند البدء أن أجمع الأحاديث الخاصة بشهر رمضان فقط مع توضيح بعض معانيها، وذكر بعض فوائدها، تكون مختصرة ومبسطه تناسب براعم الإسلام، فمنَّ الله علي وألهمني أن أجمع أحكام وآداب الصيام بشكل مبسط ومختصر يتناسب مع هذا السن دون إخلال في المضمون، وفي شكل عصري ابتداءً من شهر شعبان والاستعداد لشهر رمضان، إلى أحكام العيد وصيام ست من شوال، وقد اعتمدت على الأحاديث الصحيحة الواردة في هذه الأبواب وقمت بتخريج الأحاديث من موقع (الدرر السنية).

وهذا الجمع الطيب يصلح للتدريس في المساجد، وفي حلقات تحفيظ القرآن، والمدارسة في البيت، للأطفال والشباب، وعمل مسابقات لهم في هذا المضمون.

والله أسال أن يتقبله خالصا لوجهه الكريم وأن يكتب له القبول وأن ينفع به المسلمين، اللهم آمين يا رب العالمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عبد اللطيف جابل

١- أرتال: مجموعة ٢- الرزايا: المصائب ٣- مؤتلق: مضيء

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفهرس

- الـشهـور الـهجـريـة..... ٦
- نعـمـة رمـضـــــان..... ٧
- الاستعداد لرمـضـــــان..... ٨
- البـشــارة بقدوم شهر رمـضـــان..... ١٣
- فضل الصيام..... ١٤
- الحكمة من الصيام..... ١٩
- فضائل رمضان..... ٢٢
- فقه الصيام..... ٢٦
- حُكم صيام رمضان..... ٢٦
- حكم من ترك صيام رمضان :..... ٢٧
- ما المرض الذي يبيح الفطر؟..... ٢٨
- متى نصوم رمضان ؟..... ٢٩
- هل نصوم يوم الشك ؟..... ٢٩
- النية في الصيام..... ٣٠

- حكم من أكل أو شرب ناسيًا ٣١
- مُبَاحَات الصيام ٣١
- مفسدات الصيام ٣٢
- مكروهات الصيام ٣٤
- المفطرات المعاصرة ٣٧
- سـنن الصيام ٤٠
- آداب الصيام ٥١
- الاعتكاف ٥٣
- زكاة الفطر ٥٦
- احكام و آداب العيد ٥٨
- صيام ست من شوال ٦٢
- الأيام التي يستحب صيامها ٦٢
- الأيام التي يحرم صيامها ٦٥
- أحاديث ضعيفة وردت عن شهر رمضان ٦٦
- (برنامج صائم) ٦٧
- الأسـئـلـة ٧١
- (المراجع) ٧٦

الشهور الهجرية تتكون من ١٢ شهر

تبدأ بشهر محرم وتنتهي بشهر ذي الحجة ،

وشهر رمضان المبارك هو الشهر التاسع منها

نعمة رمضـــان

بلوغ رمضان مِنَّةٌ من الرحمن

من الأمور الهامَّه التي يَنبغي علينا أن نشكر اللهَ عليها نعمة أنْ بلَّغَنا شهرَ الرحمات والغفران، فحضور العبد وإدراكه هذا الشَّهر نعمة ومِنحة, وفرصة للتقرب إلى الله تعالى وحصول التقوى.

- ويا لها من نعمة عظيمة أن ندرك الليلة العظيمة التي قال عنها ربنا: {لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ} [القدر: ٣]

- فَكَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ أُنَاسٍ صَامُوا مَعَنَا رَمَضَانَ فِي أَعْوَامٍ مَاضِيَةٍ وَهُمُ الآنَ تَحْتَ الثَّرَى[1]

- فاستشعر نعمة الله حين اختارك للخير واصطفاك للطاعة وكن أهلا لهذا الاختيار، فقد أراد الله تعالى لك أن تكون هذا العام ممّن يزدادون تقرّبا منه تعالى بصوم شهر رمضان وقيام ليله.

- فلو قيل لأهل القبور تمنّوا، {لتمنَّوا يوما واحداً من رمضان}

{فاللهم لك الحمد حتى ترضى،ولك الحمد إذا رضيت،ولك الحمد بعد الرضا}

- لذلك قال الله تعالى لنا في آخر آيات الصيام:

{وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}

- فعلى المسلم أن يتَّقي الله في هذا الشهر، وأن لا يضيِّع منه لحظه في غير طاعة، أو تدبُّر، أو انشغال بعِبادة؛ فلعله يكون الشَّهر الأخير، ولا يحظى بمثله بعد ذلك،

[1] الثرى : التراب، والمراد: في القبور

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاستعداد لرمضـــان

ولمّا كان قدر هذا الموسم عظيمًا،كان لا بد من حسن الاستعداد له، والتبكير بذلك،والتعجيل به؛فإنَّ المسلم في طاعةٍ ما انتظرها وأعدَّ لها.

تأهب واستعد من شعبان "

قال الله عن المنافقين: ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾

فجعل سبحانه عدم استعدادهم علامة من علامات نفاقهم وكذبهم، وجعله سببا لحرمان الله لهم من الخير العميم .

ومن حكم مشروعية السنن التي قبل الفرائض :
التهيؤ والاستعداد لأداء الفرائض على أكمل وجه،

وكان رسول الله ﷺ يصوم شعبان إلا قليلا ليتأهب ويستعد لرمضان، فالصيام يشق على الإنسان في بدايته لكن بعد أيام من الصيام يعتاده الإنسان.

وكان من هدي النبي ﷺ في قيام الليل:
أن يبدأ بركعين خفيفتين حتى تتأهب وتتعود نفسه ولا تضجر.

فلابد من التأهب والاستعداد لرمضان من شهر شعبان.

- وحتى لا يضيع رمضان في إعداد العدة، أو وضع خطة، فيفوتنا تحقيق أقصى استفادة من شهر رمضان.

✍ يقول الشيخ رضا صمدي في القواعد الحسان:

"وكثير من الناس يعقد الآمال بفعل جملة من الطاعات في شهر رمضان فإذا ما أتى الشهر {أصبح خبيث النفس كسلان} وذلك لأنه لم يحل عقدة العادة والكسل والقعود.

- وللأسف هذا حال كثير من الناس يدخل رمضان دون أدنى تخطيط أو استعداد، فهذا سيحرم من خير كثير.

بداية جديدة

✍ أعمال العام ترفع في شهر شعبان،

- ومن ثم يكون رمضان بداية سنة جديدة ، نفتح فيه صفحة جديدة بيضاء نقية مع الله، وهذا يقتضي منا التوبة النصوح الصادقة من جميع الذنوب،والإقلاع عنها، وعدم العودة إليها.

✍ فقد أوصانا الله بذلك فقال تعالى: ﴿أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾

- وربنا يحب من يكثر من التوبة فيقول تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾

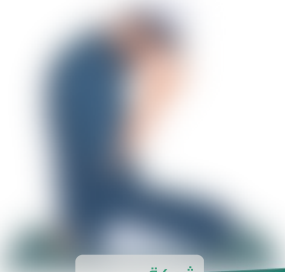

انو الخير؛ فإنك لا تزال بخير ما نويت الخير [1]

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ:قالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ:{إذا تَحَدَّثَ عَبْدِي بأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً، فأنا أكْتُبُها له حَسَنَةً ما لَمْ يَعْمَلْ، فإذا عَمِلَها، فأنا أكْتُبُها بعَشْرِ أمْثالِها، وإذا تَحَدَّثَ بأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فأنا أغْفِرُها له ما لَمْ يَعْمَلْها، فإذا عَمِلَها، فأنا أكْتُبُها له بمِثْلِها.} الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح مسلم

نيات ينبغي استصحابها قبل دخول رمضان:

١- نية التوبة الصادقة من جميع الذنوب السابقة.
٢- نية بر الوالدين لأن عقوقهما من أسباب عدم قبول الأعمال.
٣- الصيام من شهر شعبان استعداداً لصوم شهر رمضان.
٤- التزود بالعلم ومعرفة أحكام الصيام، وفضل رمضان.
٥- نية التغيير أن يكون هذا الشهر بداية انطلاقة للخير والعمل الصالح.
٦- نية الصلوات الخمس جماعة، وإدارك تكبيرة الإحرام في الصف الأول.
٧- نية المواظبة على صلاة التراويح مع الإمام إلى أن ينتهي منها.
٨- نية ختم القرآن لعدة مرات مع التدبر.
٩- نية صيام رمضان أكثر من مرة، وذلك بتفطير الصائمين.
١٠- نية الصدقة اليومية ، وصدقة الفطر.
١١- نية الاعتكاف عند دخول المسجد في أي وقت، واعتكاف العشر .
١٢- نية فض الخصام والشحناء بيننا وبين إخواننا، والإحسان إليهم.

فهيا، شَمِّرعن ساعد الجد، واعقد عزائم الخير، ولا يسبقنك أحد إلى الجنة.

[1]- مقوله للإمام أحمد بن حنبل

استعن بالله ولا تعجز

قال ﷺ :{وَاسْتَعِنْ باللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ} الراوي : أبو هريرة- المصدر: صحيح مسلم

اعلم أنه لا حول لك عن معصية ولا قوة لك على طاعة إلا بتوفيق الله جل جلاله، فبيده سبحانه مقاليد الأمور ومفاتيح القلوب.

ولن تفعل شيئا أو تصل إليه إلا بإعانة الله وتوفيقه؛ فاطلب دائما منه العون والمدد، واضرع إليه ألا يكلك إلى نفسك ولا إلى أحد من خلقه فإن من توكل على الله كفاه ،ومن استعان بالله أعانه.

وادعه دائما بما كان يدعو به نبينا ﷺ :

{ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ }،

{اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا علَى طَاعَتِكَ.}

والتَّصريفُ :هو التَّغييرُ والتَّقليبُ، أي: يا ربِّ يا مُقلِّبَها إلى ما شاءَ مِن هِدايةٍ أو غِوايةٍ،

«صَرِّفْ قُلوبَنا عَلى طاعتِك»، أي: ثَبِّت قُلوبَنا، واصْرِفْها إلى طاعتِك.

فإياك والعجز واليأس، خذ بالأسباب التي أمر الله بها واسأله سبحانه الإعانة ترى عجبا،

وأكثر من وصية رسول الله لمعاذ ﷺ أن يكثر من دعاء:
{اللهمَّ أعني على ذكرِكَ وشكرِكَ وحُسنِ عبادتك}
الراوي : معاذ بن جبل - المصدر : صحيح أبي داود

تهيأ روحيا ونفسيا

قبل أيام من رمضان، تهيأ روحيا ونفسيا، وذلك من خلال القراءة والاطلاع على الكتب والرسائل، وسماع المحاضرات والدروس النافعة، التي تبين فضائل الصوم وأحكامه؛ حتى تتهيأ النفس للطاعة فيه،

وقد كان النبي ﷺ يهيئ نفوس أصحابه لاستغلال هذا الشهر الفضيل.

البشـارة بقدوم شهر رمـضــان

كان النبي ﷺ يبشر أصحابه بقدوم رمضان

فمن حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا حَضرَ رَمَضانُ ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ:
{أَتَاكُمْ رَمَضَانُ ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ}

الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح الجامع

قال بعض العلماء:

"هذا الحديث أصل في تهنئة الناس بعضهم بعضا بشهر رمضان"

و "كيف لا يبشِّر المؤمن بفتح أبواب الجِنان ؟! كيف لا يبشِّر المذنب بغلق أبواب النّيران ؟! كيف لا يُبشّر العاقل بوقتٍ يُغلّ فيه الشّيطان ؟ فعلى العاقل الّذي بلّغه الله تعالى هذا الشّهر الكريم، أن يُسَارع إلى شكر الله الّذي وفّقه إلى أن يعيش هذا الموسم العظيم.

الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان

فإذا أهلَّ عليك هلال رمضان، فادع اللهَ وقل:{الله أكبر، اللهمَّ أهلَّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحبُّ وترضى، ربي وربُّك الله} (رواه الترمذي).

فضل الصيام

١- النجاة من النار

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ {مَن صَامَ يَوْمًا في سَبيلِ اللهِ، بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا}

الراوي : أبو سعيد الخدري- المصدر : صحيح مسلم

- معنى في سبيل الله : إخلاص النية، فيكون الصيام ابتغاء وجه الله
- سَبعينَ خَريفًا: أي سَبعينَ سَنةً؛ لأنَّه كُلَّما مَرَّ خَريفٌ انقَضَت سَنةٌ،

وهذا يدُلُّ على بُعدِ النَّارِ عنِ الصائِمِ المُحتَسِبِ للهِ عَزَّ وجَلَّ.

٢- أضافه الله لنفسه فأجره عظيم لا يعلمه إلا الله

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ {كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له إلَّا الصَّوْمَ، فإنَّه لي وأنا أجْزِي به، ولَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِن رِيحِ المِسْكِ.}

الراوي : أبو هريرة |المحدث : البخاري |المصدر : صحيح البخاري

- في هذا الحديثِ يُخبِرُ رَسولُ اللهِ ﷺ [بخصوصية الصيام عن سائر العبادات]
- وأضاف الله سبحانه الصيام لنفسه وذلك :

١- لأنه لم يُعبد أحدٌ غير الله تعالى به،

٢- ولأن الصوم بعيد عن الرياء، لخفائه فهو بين العبد وربه.

✍إلَّا الصِّيامَ: فإنَّه خالِصٌ لي، لا يَعلَمُ ثَوابَه المُترتِّبَ عليه غَيري،
✍«وأنا أَجْزي به»، أي: أتولَّى جَزاءَه، وأنْفَرِدُ بعِلمِ مِقدارِ ثَوابِه،

✍وأمَّا غيرُه مِن العِباداتِ، فقدِ كُشِفَت ثَوابها للناسِ، وأنَّها تُضاعَفُ مِن عَشْرةٍ إلى سَبْعِ مئةٍ، إلى ما شاء اللهُ، إلَّا الصِّيامَ؛

كما جاء عن النبي ﷺ قوله: {كلُّ عمَلِ ابنِ آدَمَ يُضاعَفُ، الحَسَنةُ عشْرُ أمثالِها إلى سَبْعِ مِئةِ ضِعفٍ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: إلَّا الصَّومَ؛ فإنَّه لي وأنا أَجْزي به}

✍وبيانًا لعظم فضله، وكثرة ثوابه؛ تَولَّى الله تعالَى جَزاءَه بنفْسِه، واللهُ تعالَى إذا تَولَّى شَيئًا بنفْسِه دلَّ على عِظَمِ ذلك الشَّيءِ.

٢- رائحة فم الصائم أطيب وأزكى عند الله من رائحة المسك

✍في الحديث السابق أقْسَمَ النَّبيُّ ﷺ بقولِه: «والذي نفْسُ محمَّدٍ بيَدِه»، أي: يُقسِم باللهِ، لأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ هو الَّذي يملِكُ الأنْفُسَ.

✍«لَخُلُوفُ»، أي: تَغيُّرُ رائحةِ فَمِ الصَّائمِ -لخَلاءِ مَعِدَتِه مِن الطَّعامِ- أطيَبُ وأزْكى عندَ اللهِ يومَ القِيامةِ مِن رِيحِ المِسكِ الَّذي هو أطيبُ الرَّوائحِ،

✍وفيه إشارةٌ إلى أنَّ رُتبةَ الصَّومِ عَلِيَّةٌ على غَيرِه؛

٣- الصيام أعظم العبادات ثوابا

{أتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقلتُ مُرني بأمرٍ آخذُهُ عنْكَ قالَ عليْكَ بالصَّومِ ، فإنَّهُ لا مثلَ لَه.}

الراوي : أبو أمامة الباهلي - المصدر : صحيح النسائي

✍في هذا الحديثِ يقولُ أبو أُمامةَ ﷺ:"قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، مُرْني بعمَلٍ" وفي روايةٍ: "يُدخِلُني الجنَّةَ"، فقال له النَّبيُّ ﷺ :

✍عليكَ بالصَّومِ: أي احرِصْ على صيامِ الفَريضةِ، وزِدْ في صيامِ التَّطوُّعِ؛

✍فإنَّه لا مثلَ له: أي لا نظيرَ له في الأجرِ والفَضْلِ، ويكونُ سببًا في دخولِكَ الجنَّةَ،

٤- يشفع لصاحبه يوم القيامة

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ {الصِّيامُ والقرآنُ يَشفعانِ لِلعبدِ يومَ القيامةِ، يقولُ الصِّيامُ: أَيْ ربِّ، منَعْتُه الطَّعامَ والشَّهواتِ بالنَّهارِ، فشفِّعْني فيه، ويقولُ القرآنُ: منَعْتُه النَّومَ باللَّيلِ، فشفِّعْني فيه، قال: فيَشفَعانِ.}

الراوي : عبدالله بن عمرو - المحدث : الإمام أحمد

✍في هذا الحَديثِ يحُثُّ النَّبيُّ ﷺ على قِراءةِ القرآنِ، ويَأمُرُ بالمُداومةِ عليها، ويُخبِرُ أنَّ القرآنَ يَتمثَّلُ يومَ القِيامةِ بصُورةٍ يَراها النَّاسُ، كما يَجعَلُ اللهُ لأعمالِ العِبادِ صُورةً ووَزْنًا؛ لِتُوضَعَ في المِيزَانِ، ويَشفَعُ لِقارِئيهِ العامِلينَ به،

✍فشفعني فيه أي: طالبًا المَغفِرةَ لهم، وأنْ يُخلَّصوا مِن النارِ ويُدْخَلوا الجَنةَ، أو في رَفْعِ دَرجاتِهم في الجَنَّةِ.

فائدة: ولما كان القرآن كلامه - تعالى - غير مخلوق لم يقل أي رب.

✍"فيَشفعانِ" أي: يَقْبَلُ اللهُ عزَّ وجلَّ شَفاعتَهما، وهذا دليلٌ على عَظَمَتِهما.

فالصيام والقرءان "يَشْفعانِ للعبْدِ يومَ القيامةِ" شفاعةً حقيقيَّةً،

٥- في الجنة بابا لا يدخل منه إلا الصائمون

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ {إنَّ في الجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ له: الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ منه الصَّائِمُونَ يَومَ القِيَامَةِ، لا يَدْخُلُ منه أحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لا يَدْخُلُ منه أحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ منه أحَدٌ.}

الراوي : سهل بن سعد الساعدي - المصدر : صحيح البخاري

✍ اللهَ سُبحانَه وتعالَى اختصَّ الصَّائِمينَ في صَومِ الفَرْضِ، والمكثرينَ مِن صِيامِ النَّفلِ، ببابٍ في الجنَّةِ يُقالُ له: الرَّيَّانُ.

إكرامًا لهم وتَمييزا لهم على غَيرِهم.

✍ والرَّيَّانُ: مِن الرِّيِّ، وهو نَقيضُ العَطَشِ.

٦- الصيام يقي صاحبه من الذنوب في الدنيا ، ومن النار في الآخرة

قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ : {قالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له، إلَّا الصِّيَامَ؛ فإنَّه لي، وأَنَا أَجْزِي به، والصِّيَامُ جُنَّةٌ، وإذَا كانَ يَوْمُ صَوْمِ أحَدِكُمْ فلا يَرْفُثْ ولَا يَصْخَبْ، فإنْ سَابَّهُ أحَدٌ أوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ.}

☜الصوم حقا هو أعظم مدرسة تربوية تُعلّم الحِلم والصبر والصدق، وتحث على مكارم الأخلاق وفضائل الأقوال والأعمال.

✍الصِّيامَ جُنَّةٌ، يعني: وِقايةٌ وحِصنٌ حَصينٌ مِن المَعاصي والآثامِ في الدُّنيا، ومِن النَّارِ في الآخِرةِ.

✍ثُمَّ نَهىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ الصَّائمَ عن الرَّفَثِ: وهو الفُحشُ في الكَلامِ،

✍وكذا نَهاهُ عن الصَّخَبِ: وهو الصِّياحُ والخِصامُ،

فإنْ شَتَمَهُ أحَدٌ أو قاتَلَهُ، فلْيَقُلْ له بلِسانِه: «إنِّي امْرُؤٌ صائِمٌ»؛ لِيَكُفَّ خَصْمُه عنه.. والمرادُ بالنَّهيِ عن ذلك تَأكيدُه حالةَ الصَّومِ، وإلَّا فغَيرُ الصَّائمِ مَنهيٌّ عن ذلك أيضًا.

٧- للصائم فرحتان

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ {لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ.}
الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح مسلم

أخبَرَ النَّبيُّ ﷺ أنَّ الصَّائِمَ يَفرَحُ مرَّتينِ:

✍ الفَرحةُ الأُولى: «فَرْحةٌ عِندَ فِطْرِهِ»، وهذه الفَرحةُ تكونُ في الدُّنيا، عِندَ انْتهاءِ صَومِهِ وإفْطارِهِ، وإتْمامِهِ العِبادةَ راجيًا مِنَ اللهِ الثَّوابَ والفضلَ،

✍ والفَرحةُ الثَّانيةُ: تكونُ عِندَ مَوْتِهِ، حيث يَنالُ الأجرَ والثَّوابَ.

الحكمة من الصيام

أولاً:

لا بد أن نعلم أن الله تعالى من أسمائه الحسنى (الحكيم)

✍ والحكيم: مشتق من الحُكْم ومن الحِكْمة.

فالله له الحكم وحده ، وأحكامه في غاية الحكمة والكمال والإتقان.

ثانياً:

أن الله تعالى لم يشرع حكماً من الأحكام إلا وله فيه حكم عظيمة ، قد نعلمها ، وقد لا تهتدي عقولنا إليها ، وقد نعلم بعضها ويخفى علينا الكثير منها.

✍ فالله سبحانه لم يفرض علينا الصيام في شهر رمضان من أجل أن نجوع ونعطش ونتعب،

وإنما هناك مقاصد وحِكَم كثيرة لهذه العبادة، لاندرك منها إلا القليل.

ومـنـهـا:

١-الصيام وسيلةٌ لتحقيق تقوى الله عز وجل:

✍ والتقوى هي فعل ما أمر الله تعالى به ، وترك ما نهى عنه.

✍ وقد ذكر الله الحكمة من مشروعية الصيام وفرضِه علينا في قوله:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

٢-إشعار الصائم بنعمة الله تعالى عليه:

فعندما يصوم المسلم يمتنع عن الطعام والشراب وسائر المفطرات، وحينئذ يتذكر نعمة الله عليه بوجود هذه النعم وتيسيرها له حال الفطر، فيشكر الله تعالى على نعمه التي لا تحصى،

قال تعالى:﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾

٣-تذكير الصائم بإخوانه الفقراء والمساكين:

فإن الصائم إذا شعر بألم الجوع والعطش يتذكر إخوانه الفقراء والمساكين،فيرحمهم ويعطف عليهم،ويمد يده بالعون إليهم.

٤-الصيام فيه قهر للشيطان:

ذلك أن وسيلة الشيطان لإغواء بني آدم هي الشهوات، وتقوى هذه الشهوات بالأكل والشرب،

فالنَّفْسَ إِذَا شَبِعَتْ تَمَنَّتْ الشَّهَوَاتِ , وَإِذَا جَاعَتْ امْتَنَعَتْ عَمَّا تَهْوَى

والصيام يُضيّق مجاري الدم، التي هي مجاري الشيطان من ابن آدم، فتسكن وساوسه ويُقهر بذلك، قال ﷺ:

{الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ } (رواه البخاري)"

٥- الصيام يكسب البدن الصحة والقوة:

من رحمة الله تبارك وتعالى بالعباد أن جعل الصيام وقاية وحماية وتنظيفًا للبدن مما فيه من سموم وأدواء، ففي الصوم صحة البدن

ويؤكدُ الأطباءُ أن الصومَ راحةٌ لكل أعضاء الجسم وله فوائد صحية كثيرة،

٦- الشعور بوحدة الأمة:

من الأمور التربوية في رمضان:

- هو الشعور بوحدة الأمة وجماعية الطاعة، فلو أن الله تبارك وتعالى كلّف كل واحد منا بصيام ٣٠ يومًا وحده وقيام ٣٠ ليلة منفردًا عمن حوله، لوجد صعوبة كبيرة وكان هذا العمل فيه مشقة عظيمة،
- ولكن من رحمة الله تبارك وتعالى بالأمة أن جعل الطاعة جماعية.

٧- تعويد المؤمن على الإكثار من الطاعات:

وذلك لأن الصائم في الغالب تكثر طاعته فيعتاد على ذلك.

٨- الصيام مدرسة خلقية:

الصيام تربية لنفس المسلم، وتهذيبٌ لأخلاقه، وتقويمٌ لسلوكه، إذا راعى العبد آدابه وسننه وأحكامه أثَّر تأثيرًا بالغًا فيه، ويظهر ذلك في عباداته وأخلاقه وسلوكه ومعاملاته.

و ينبغي التأكيد على أن العبد يتلقى الأوامر الشرعية سامعًا مطيعًا، ويسارع إلى العمل بها بعد التأكد من ثبوتها، سواء عَلِمَ الحكمة أم لم يعلمها،

- استجابة لله والرسول،
- وموقِنا أن لله الحِكم العظيمة من وراء أي تكليف شرعي.

فضائل رمضان

١-الكون يتهيأ ويستعد لرمضان

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ {إذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أبْوَابُ السَّمَاءِ، وغُلِّقَتْ أبْوَابُ جَهَنَّمَ، وسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ.}

الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح البخاري

✍ المرادُ بقولِه: «فُتِّحَت أبوابُ السَّماءِ» أبوابُ الجنَّةِ؛ لأنه ذِكرِ تَغليقِ أبوابِ النارِ بعْدَه، وكذا وَرَدَ في رِواياتٍ أُخرى في الصَّحيحَينِ.

✍ وغُلِّقت أبوابُ جهنَّمَ عن الصَّائمينَ، فمَن مات منهم قائمًا بحُقوقِه، والواجباتِ التي عليه؛ كان مِن عُتَقاءِ رَمَضانَ.

✍ وسُلْسِلَتِ الشَّياطينُ، يَعني: شُدَّتْ بالسَّلاسلِ، ومُنِعَتْ من إفسادِ المسلمينَ بالقَدْرِ الَّذي كانت تَفعَلُه في غَيرِ رَمضانَ؛

✍ والمرادُ بالشَّياطِينِ في هذا الحَديثِ: مَرَدةُ الجِنّ منهم، وأشَدُّهم عَداوةً وعُدوانًا -كما جاء في بَعضِ الرِّواياتِ

٢- مغفرة ما تقدم من الذنوب

قالَ ﷺ {مَن صَامَ رَمَضَانَ، إيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ.}

قالَ ﷺ {مَن قَامَ رَمَضَانَ إيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ.}

قالَ ﷺ {مَن قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ.}

الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح البخاري

✍ إيمانا : أي إيماناً بالله ورسوله، وتصديقاً بفرضية الصيام، وما أعد الله تعالى للصائمين من جزيل الأجر.

✍ احتسابا : أي طلبًا الثواب من الله تعالى .
لا يُريدُ إلَّا اللهَ تعالَى وحْدَه، لا يَقصِدُ رُؤيةَ النَّاسِ ولا غيرَ ذلك مِمَّا يُخالِفُ الإخلاصَ.

☜ كان جزاءُ ذلك غُفرانَ ما تقدَّمَ مِن ذُنوبِه السَّابقةِ، غيرَ الحُقوقِ الآدميَّةِ المتعلِّقةِ بأموالِهم أو أعراضِهم أو أبدانِهم؛
فهذه لا تَسقُطُ إلَّا برِضاهُم؛

☜ فعلَى الإنسانِ أنْ يَطلُبَ المسامحةَ ممَّن له عليه حقٌّ، أو يُؤدِّيَ الحقوقَ إلى أهلِها.

٣- العبادة في ليلة القدر أفضل من عبادة ألف شهر

يستحب للمسلم أن يكثر من العبادات كافة في ليلة القدر، كالدعاء ، وتلاوة القرءان ، والصلاة ، والصدقة ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم ، والإحسان إلى الفقراء، وذكر الله تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتحميدا..إلخ

قال تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾

- قال كثير من المفسرين:أي العمل فيها خير من العمل في ألف شهر.
- قال مجاهد: أي عملُها، وصيامُها، وقيامُها، خيرٌ من ألف شهر.

٤- صيام رمضان يمحو ذنوب سنة ماضية

قالَ ﷺ {الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ}

الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح مسلم

- يُخبِرُنا النَّبيُّ ﷺ أنَّ أداءَ الصَّلواتِ الخَمسِ المَفروضاتِ في كلّ يومٍ، وأداءَ صَلاةِ الجُمعةِ إلى الجُمعةِ التي تَليها، وصيامَ رَمضانَ إلى رمَضانَ الذي يَليهِ، أنَّ أداءَ كلّ هذه العِباداتِ بشُروطِها وأركانِها يَكونُ مُكفِّراتٍ لصَغائرِ الذُّنوبِ والآثامِ،
- أمَّا الكَبائرُ : فلابد لها من التَّوبةُ،
- والكَبائرُ المقصودُ بها : الذُّنوبُ العَظيمةُ،
- وهي: كلُّ ذَنبٍ أُطلِقَ عليه في القُرآنِ،أوِ السُّنَّةِ الصَّحيحةِ،أوِ الإجماعِ أنَّه كَبيرةٌ، أو أنَّه ذنبٌ عَظيمٌ، أو أُخبِرَ فيه بشِدَّةِ العِقابِ،

٥- العمرة في رمضان تعدل حجة

قالَ ﷺ : {فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي، فإنَّ عُمْرَةً فيه تَعْدِلُ حَجَّة}

الراوي : عبدالله بن عباس - المصدر : صحيح النسائي

أرْشَدَها النبيُّ ﷺ مُسلِّيًا لها ومخبرًا عن عمَلٍ يَعدِلُ في ثوابِه عمَلَ الحجِّ، وهو أنْ تَعتمِرَ في رَمضانَ؛ فإنَّ عُمرةً في رَمضانَ تَعدِلُ في ثَوابِها ثَوابَ الحجِّ -أو ثَوابَ حَجَّةٍ معه ﷺ ،

وليس المرادُ أنَّ العُمرةَ تَقْضي بها فرْضَ الحجِّ أو تقومُ مَقامَه في إسقاطِ الفَرْضِ،

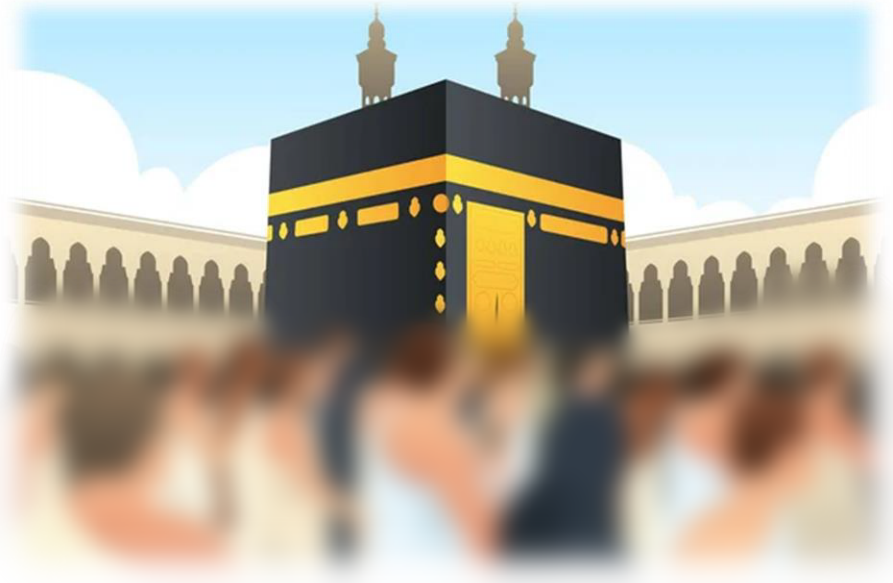

فقه الصيام

الصوم في اللغة : هو الإمساك ، ومنه قوله تعالى :

﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ أي إمساكا عن الكلام

الصيام في الشرع : هو عبارة عن الإمساك عن أشياء مخصوصة ، في زمن مخصوص ، من شخص مخصوص ، بنية مخصوصة.

أشياء مخصوصة:هي المفطرات التي تفسد الصوم كالأكل والشرب وغيره.

زمن مخصوص : من طلوع الفجر الصادق(١) إلى غروب الشمس.

شخص مخصوص : ممن وجب عليه الصوم، وهو المسلم البالغ العاقل المقيم القادر على الصيام.

بنية مخصوصة : ينوى بامتناعه عن المفطرات الأجر والثواب من الله.

حُكم صيام رمضان

صيام رمضان فرض و أحد أركان الإسلام، لقوله تعالى :

﴿يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

وقال النبي ﷺ { بُنِيَ الإسْلَامُ علَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ، وإقَامِ الصَّلَاةِ، وإيتَاءِ الزَّكَاةِ، والحَجِّ، وصَوْمِ رَمَضَانَ}

الراوي : عبدالله بن عمر - المصدر : صحيح البخاري.

(١) يوضح للطالب الفرق بين الفجر الصادق ، والفجر الكاذب

شبكة الألوكة www.alukah.net

✍ في هذا الحَديثِ الجَليلِ:

شَبَّه النبيُّ ﷺ الإسلامَ ببِناءٍ مُحكَمٍ، وشبَّه أركانَه الخَمسةَ بقواعدَ ثابتةٍ مُحكَمةٍ حاملةٍ لذلك البُنيانِ، فلا يثبُتُ البنيانُ بدُونِها، وبقيَّةُ خِصالِ الإسلامِ كتتمَّةِ البُنيانِ،

❁ الرُّكنُ الخامسُ -وهو آخِرُ الأركانِ-: **صومُ رمضانَ، وهو عِبادةٌ بدنيَّةٌ،**

☜ وفي الحديثِ: دَلالةٌ على أنَّ أركانَ الإسلام تنقسمُ إلى أربعة أقسامٍ:

✍ منها: ما هو عمَلٌ لِسانيٌّ قلبيٌّ، وهو الشَّهادتانِ،

إذ لا بدَّ فيهما مِن نُطقِ اللِّسانِ، وتَصديقِ الجَنانِ،

✍ ومنها: ما هو عمَلٌ بدَنيٌّ، وهو الصَّلاةُ والصَّومُ،

✍ ومنها: ما هو ماليٌّ محضٌ، وهو الزَّكاةُ،

✍ ومنها: ما هو عمَلٌ بدَنيٌّ ماليٌّ، وهو الحَجُّ.

◈ وقد أجمع أهل العلم على وجوب صيام رمضان على خمسة وهم:
المسلم البالغ العاقل المقيم القادر على الصيام

❁ حكم من ترك صيام رمضان :

من تركه تكاسلا عمدا ، فقد ارتكب كبيرة من الكبائر، ويجب عليه القضاء.

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما المرض الذي يبيح الفطر؟

المرض قسمان :

١- مرض يرجى شفاؤه : يجب فيه القضاء إذا شُفي، لقول الله تعالى:
﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾

٢- مرض لا يرجى شفاؤه: يجب فيه الإطعام لكل يوم مسكين

أجمع العلماء على أن الشيخ الكبير والعجوز العاجِزَيْن عن الصوم أن يُفطرا

أما المرض اليسير الذي لا يؤثر فيه الصوم كوجع الرأس وألم الضرس والبرد البسيط لا يحل فيه الفطر ،لأن الصوم لا يضره.

يباح للحامل والمرضع الإفطار في نهار رمضان

إذا الذين يجوز لهم الفطر في رمضان خمسة:

١- الكافر: (لو أسلم في أثناء الشهر ليس مطالب بقضاء الأيام السابقة)
٢- الصبي:(لا يجب عليه لكن يؤمر به تعليما وترغيبا ، مع مراعاة قدرته البدنية)
٣- المجنون
٤- العاجز عن الصيام لمرض لا يرجى شفاؤه ، أو الكبير الذي لا يستطيع الصيام .
٥- المسافر

إثبات رؤية الهلال

متى نصوم رمضان ؟

أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقالَ:
{لا تَصُومُوا حتَّى تَرَوُا الهِلَالَ، ولَا تُفْطِرُوا حتَّى تَرَوْهُ، فإنْ غُمَّ علَيْكُم فَاقْدُرُوا له.} الراوي : عبدالله بن عمر - المصدر : صحيح البخاري

في هذا الحَديثِ: يُوضِّحُ النَّبيُّ ﷺ

- أنَّه لا يُصامُ رَمضانُ إلَّا إذا رُؤِيَ الهِلالُ بعْدَ غُروبِ شَمسِ اليومِ التَّاسعِ والعشرينَ مِن شَعبانَ،

وكذلك لا يَنتَهِي الصِّيامُ ويُفطَرُ إلَّا عندَ رُؤيَةِ هِلالِ شَهرٍ شَوَّالٍ بعْدَ غُروبِ شَمسِ اليومِ التَّاسعِ والعشرينَ مِن شَهرِ رَمَضانَ.

- فإنْ تَعذَّرتْ رُؤيةُ الهِلالِ بسبَبِ الغَيْمِ، أو لأيِّ سَببٍ مِن الأسباب، فإنَّه يُكمَّلُ الشَّهرُ، فيكونُ ثَلاثينَ يومًا؛ لأنَّ الشَّهرَ لا يَزيدُ على ذلك، فيَتحقَّقُ اليَقينُ بدُخولِ الشهر أو بخُروجِه.

وفي الحَديثِ: عدمُ الاعتِمادِ على غيرِ رُؤيةِ الهِلالِ،كالحِسابِ الفَلَكيِّ.

هل نصوم يو الشك ؟

يومُ الشَّكِّ : هو اليومُ الثلاثون مِن شعبانَ،
إذا لم تثبُتْ فيه رؤيةُ الهلال ثبوتًا شرعيًّا.

قال ﷺ {لا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بصَوْمِ يَومٍ أوْ يَومَيْنِ، إلَّا أنْ يَكونَ رَجُلٌ كانَ يَصُومُ صَوْمَهُ، فَلْيَصُمْ ذلكَ اليَومَ.}
الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح البخاري

✍ في هذا الحديثِ: يُخبِرُ أبو هُريرةَ

أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهى أنْ يَستقبِلَ المسلِمُ رَمَضانَ بصِيامِ آخرِ شَعبانَ، فيَصومَ قبْله يَومًا أو يَومينِ، بقصْدِ الاحتِياطِ له.

☜ فإنَّ صَومَه مُرتبِطٌ بالرُّؤيةِ فلا حاجةَ إلى التَّكلُّفِ،

✍ وإنَّما نَهى عن ذلك لأمرينِ:

الأمرُ الأوَّلُ: خَوفًا مِن أنْ يُزادَ في رَمَضانَ ما لَيس منه،

الأمرُ الثَّاني: أنَّ الحُكمَ مُرتبِطٌ بالرُّؤيةِ؛ فمَنْ تَقدَّمه بيومٍ أو يَومينِ فقدْ حاولَ الطَّعنَ في ذلِك الحُكمِ.

✍ ثمَّ استَثْنى ﷺ مِن هذا النَّهيِ ما إذا اعتادَ الإنسانُ صَومَ يَومٍ مُعيَّنٍ، كأنِ اعتادَ صَومَ يَومٍ وفِطرِ يومٍ، أو يومٍ مُعيَّنٍ كالاثنينِ فصادَفَه،

فلا مانعَ مِن صِيامِه إذنْ ؛ لأنَّ ذلك ليس مِن جِنسِ الصِّيامِ المَنهيِّ عنه.

النية في الصيام

قالَ ﷺ {من لَم يُجمِعِ الصِّيامَ قبلَ الفجرِ ، فلا صيامَ لَهُ}

الراوي : حفصة أم المؤمنين- المحدث : البخاري ، ومعنى يجمع : أي يعزم

فلا يصحُّ الصَّومُ بدون نيَّةٍ فهو عبادة كسائر العبادات، فيجِبُ تبييتُ النيَّةِ في صوم الفرض.

✍ تبييت النية: وهو إيقاع النية في الليل،

ما بين غروب الشمس إلى طلوع الفجر

✍ أما صيام النفل: فيجوز أن ينوي بالنهار وتمتد إلى ما قبل الزوال (وقت الظهر) . بشرط عدم حدوث مبطل للصوم.

والنية محلها القلب فمن خطر بباله أنه صائم غدا فقد نوى

❁ حكم من أكل أو شرب ناسيًا

قالَ ﷺ {من أكَلَ ناسِيًا وهو صائِمٌ،فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ،فإنَّما أطْعَمَهُ اللَّهُ وسَقاه}

الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح البخاري

النِّسيانُ أمرٌ جِبِلِّيٌّ في طَبيعةِ البَشَرِ، ومِن رَحمة الله سُبحانَه وتعالَى بعباده أنْ تَجاوَزَ عن مُؤاخَذتِهم بسَبَبِ نِسيانِهم.

✍ وفي هذا الحَديثِ بيَّن النَّبيُّ ﷺ أنَّ مَن أكَل أو شَرِب ناسيًا وهو صائمٌ، فإنَّه يَبْقَى على صِيامِه، ولا يُفطِرُ،ولا فرق في ذلك بين صيام الفريضة والنفل.

❁ مُبَاحَات الصيام ❁

١- الاغتسال، والجلوس في الماء للتبرد.
٢- بلع الريق، والنخامة.
٣- ذوق الطعام باللسان فقط عند الحاجة ،
✍ بشرط ألا يَدخل شيء منه إلى حلقه.
٤- شم الروائح، ومعطرات الجو.
٥- استعمال السواك للصائم.

✍ يشرع استعمال السواك في أي وقت، سواء أكان قبل الزوال أم بعده، وسواء أكان السواك رطبًا أم يابسًا،

☜ لكن يحذر الصائم إن كان السواك رطبا أن يصل إلى حلقه شيء؛ لأنه يفطر بذلك.

مفسدات الصيام

قد أرشدنا نبينا ﷺ على بعض الأمور وحذرنا من فعلها، وذلك حتى لا تكون هذه الأمور سببا لفساد صيامنا،

فيجب علينا أن نعرف هذه الأمور جيدا، وأن نتجنبها ما استطعنا، وأن نطلب من الله عز وجل- المعونة والتوفيق والسداد على حفظ صيامنا، وأن يتقبله منا بفضله وإحسانه، إنه عل كل شيء قدير.

ويشترط لها لكي تُفسد الصوم

١- أن يكون فاعلها ذاكرا لصومه ، فإذا فعلها ناسيا فلا يفسد صومه.
٢- أن يفعلها باختياره غير مكرها عليها.
٣- أن يكون عالما أنها مفطرة، فإذا فعلها جاهلا للحكم فلا يفسد صومه.

أولا: الأكل والشرب عمدًا

قال تعالى: ﴿ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّيْلِ﴾.

فمَن أكلَ أو شَرِبَ مِمَّا يُتغَذَّى به متعمِّدًا، وهو ذاكرٌ لصَومِه، فإنَّ صَومَه يَبطُلُ.

ثانيا: القيء عمدًا

قالَ ﷺ :
{مَن ذرعَهُ قَيءٌ وَهوَ صائمٌ، فلَيسَ علَيهِ قضاءٌ، وإن استَقاءَ فليقضِ}
الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح أبي داود.

✍مَنْ ذَرَعَهُ قَيْءٌ: أي: غَلَبَهُ القَيْءُ وهو ما يَخرُج من المَعِدَةِ إلى الفَمِ من الطَّعام والشَّراب، وكان غيرَ قاصِدٍ لفِعْلِه،

✍وهو صائِم: أي في حالِ صومِه .

✍ فليس عليه قَضاءٌ: أي يَسْتمِر في صِيامِه ولا يَقْضِي ذلك اليومِ،

☜وإن اسْتَقَاءَ: أي تَعَمَّدَ القَيْءَ بأنْ بَذَلَ الجَهْدَ لِيَقِيءَ لِأَمْرٍ ما،

☜ "فَلْيَقْضِ"، أي: يُعَوِّض ذلك اليومَ بيومٍ آخَرَ؛ لأنَّه أَفْطَرَ بذلك الفِعْلِ

ثالثا: العزم على الإفطار

✍فإنه من نوى الإفطار وعزم على ذلك فسد صومه.

✍لأن مدار الأعمال على النيات، كما في الحديث الذي في الصحيحين:
{إنما الأعمال بالنيات}. نص واضح على اشتراط النية في صحة العبادة.

رابعا: الردة عن الإسلام

✍مَنِ ارتدَّ في أثناءِ الصَّومِ؛ بطَل صومُه.

مكروهات الصيام

١- المبالغة في المضمضة والاستنشاق

{قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أخبِرْني عن الوضوءِ، قال: أسبِغِ الوُضوءَ، وبالِغْ في الاستنشاقِ، إلَّا أن تكونَ صائمًا.}

الراوي : لقيط بن صبرة - المصدر : سنن الترمذي

المبالغة : إيصال الماء إلى باطن الأنف ، وكذلك حكم المضمضة

تكره المبالغة حتى لا يصل الماء إلى البطن فيفسد الصوم ويبطل

٢-الكلام القبيح والغيبة والنميم والكذب

قالَ ﷺ {إذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا، فلا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهلْ، فَإِنِ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ، أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إنِّي صَائِمٌ، إنِّي صَائِمٌ.

الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح مسلم

الصَّائمُ الكاملُ صَومُه هو الَّذي صامتْ جَوارحُه عن الآثامِ،

٣- تذوق الطعام لغير حاجة

وذلك لأنَّه ربَّما يَنزِلُ شَيءٌ من هذا الطَّعامِ إلى جَوفِه، من غيرِ أن يشعُرَ به، فيكونُ في تذَوقِه لهذا الطعامِ تَعريضٌ لِفَسادِ الصَّومِ،

٤-الحجامة

تكره الحجامة لأنها قد تضعفه

✍ فالأولى لمن تضعفه الحجامة أن يؤخر الحجامة إلى الليل، لأنه قد يضطر إلى الفطر بسببها .

٥-تأخير الفطور

✍ فالتعجيل بالفطر من أجل اتباع السنة ومخالفة اليهود، ولأن التعجيل أنفع للصائم.

٦-الوصال في الصيام

{ نَهَى رَسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الوِصَالِ، فَقالَ له رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ: فإنَّكَ -يا رَسولَ اللَّهِ- تُوَاصِلُ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ : أيُّكُمْ مِثْلِي؟! إنِّي أبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي ويَسْقِينِ }

الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح البخاري.

✍ النَّبيَّ ﷺ نهى أُمَّتَه -رَحمةً ورِفقًا بهم- عن مُواصَلةِ الصَّومِ بتَرْكِ الطَّعامِ لَيْلًا ونَهارًا، قَصْدًا وعَمْدًا؛

✍ حيثُ إنَّ الوِصالَ لَم يُشْرَعْ للأُمَّةِ، وإنَّما هو خُصوصيَّةٌ مِن خُصوصيَّاتِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فهو يَبيتُ يُطعِمُه ربُّه ويَسقيهِ أثْناءَ اللَّيلِ.

☜ إمَّا على الحقيقةِ: يُطعِمُه مِن طَعامِ الجَنَّةِ؛

☜ أو المعنى: يجعَلُ اللهُ تعالى فيه قُوَّةَ الطَّاعِمِ الشَّارِبِ، ويُقَوِّيه على أنواعِ الطَّاعةِ مِن غَيرِ ضَعفٍ في القُوَّةِ.

٧-الإكثار من النوم بالنهار

✍الحالة الأولى: رجل ينام طوال النهار و لا يستيقظ، ولا شك أن هذا جان عل نفسه، وعاص لله عز وجل بتركه الصلاة في أوقاتها، وإذا كان من أهل الجماعة فقد أضاف إلى ذلك ترك الجماعة أيضا، وهو حرام عليه، ومنقص لصومه، فعليه أن يتوب إلى الله عز وجل، وأن يقوم ويؤدي الصلاة في أو قاتها حسبما أمر به.

✍أما الحالة الثانية: وهي حال من يقوم ويصلي الصلاة المفروضة في وقتها ومع الجماعة فهذا ليس بآثم، لكنه فوت عل نفسه خيرا كثيرا!، لأنه ينبغي للصائم أن يشتغل بالصلاة والذكر والدعاء وقراءة القرآن الكريم حتى يجمع في صيامه عبادات شتى،

☜والإنسان إذا عود نفسه و مرنها عل أعمال العبادة في حال الصيام سهل عليه ذلك، وإذا عود نفسه الكسل والخمول،والراحة صار لا يألف إلا ذلك وصعبت عليه العبادات والأعمال في حال الصيام،

✍ فالنصيحة لهذا ألا يستوعب وقت صيامه في نومه، فليحرص على العبادة، و الحمد لله قد يسر الله في وقتنا هذا للصائم ما يزيل عنه مشقة الصيام من المكيفات وغيرها مما يهون عليه الصيام.

المفطرات المعاصرة

الجامِع الذي يجمع هذه المسائل، وهو وصولُ شَيءٍ إلى الجوف لِيَكُون بِمَعْنى الأكل أوِ الشرب؛

✍ المفطرات المعاصرة: هي الأشياء التي قد تفسد الصوم ولم تكن موجودة قديما،

ومنها:

١-٢ منظار المعدة، والمنظار الشرجي: (يفطران).

✍ وهما يفطران، لأنهما يصلان إلى الجوف.

٣- قطرة الأنف (تفطر).

لحديث لقيط بن صبرة:{وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما}

✍ والنهي عن المبالغة في الاستشاق يتضمن النهي عن إدخال أي شيء عن طريق الأنف ولو كان يسيرا؛
لأن الداخل عن طريق المبالغة شيء يسير.

٤- الغسيل الكلوي: (يفطر).

✍ لأنه يزود الدم بالدم النقي، وقد يزوده بمواد مغذية أخرى،

☜ أما لو حصل مجرد التنقية للدم فقط، فإنه لا يفطر.

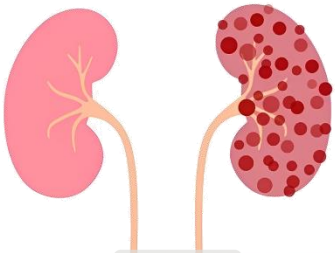

٥- بخاخ الربو، وبخاخ الأنف: (لا يفطران).

✍ قياسا على المضمضة و الاستنشاق، فالصائم إذا تمضمض واستنشق يبقى من أثر الماء شيء، وسيدخل المعدة عند بلع الريق، ومثله الداخل من بخاخ الربو، وبخاخ الأنف إلى المعدة قليل جدا.

٦- الأقراص التي توضع تحت اللسان: (لا تفطر).

✍ هي أقراص توضع تحت اللسان؛ لعلاج بعض الأزمات القلبية.
وهي تمتص مباشرة، ويحملها الدم إلى القلب فتتوقف الأزمة.
لا تفطر؛ لأنه لا يدخل منها شيء إلى الجوف بل تمتص في الفم.

٧- قطرة الأذن: (لا تفطر).

✍ لأنه ليس بين الأذن والدماغ قناة يصل بها السائل.
☜ إلا في حالة واحدة، وهي ما إذا حصل خرق في طبلة الأذن.

٨- غسول الأذن:

✍ **{لا يفطر إلا إذا كان في طبلة الأذن خرق}.**

٩- قطرة العين: (لا تفطر)

✍ لأنها تمتص خلال مرورها بالقناة الدمعية، فلا يصل إلى البلعوم منها شيء وحينئذ لا يصل شيء منها إلى المعدة، وإن وصل فإنه شيء يسير يُعفى عنه كما يعفى عن الماء المتبقي بعد المضمضة.

١٠- التخديـر:

(لا يفطر إلا إذا كان تخديرا كليًا في جميع النهار).

✍فإذا أحذ المريض مخدرًا فأُغمي عليه جميع النهار فسد صومه.

١١- الحقن العلاجية: (لا تفطر إلا إذا كانت مغذية).

✍ لأنها حينئذ تقوم مقام الأكل والشرب.

☜أما الإبر التي يتعاطاها مريض السكر «الإنسلوين»فليست مفطرة.

١٢- التبرع بالدم: (لا يفطر)، قياسًا على الحجامة.

١٣- أخذ عينة من الدم للتحليل: (لا يفطر).

١٤- معجون الأسنان: (لا يفطر).

☜والأولى للصائم أن لا يستخدمه إلا بعد الإفطار، لأن نفوذه قوي، ويستغنى عنه بالسواك، أو بفرشاة بلا معجون.

١٥- الدهانات والمراهم واللاصقات العلاجية: (لا تفطر)

✍ لأن الجلد يقوم بامتصاص ما يوضع عليه عن طريق الشعيرات الدموية، وهذا امتصاصٌ بطيءٌ جدًا.

١٦- قسطرة الشرايين: (لا تفطر).

✍ هي عبارة عن أنبوب دقيق يدخل في الشرايين؛ لأجل العلاج، أوالتصوير.

١٧- الحقنة الشرجية : (لا تفطر). إلا إذا كانت مغذية.

✍ إذا كان بها أدوية علاجية مغذية أو أملاح أو سكريات ، تفطر لأن فتحة الدبر متصلة بالأمعاء الغليظة، وامتصاص الغذاء يتم عن طريق الأمعاء الدقيقة.

سـنن الصيام

للصيام سنن حسنة كان يفعلها النبي ﷺ ، وكان يحث أصحابه على المداومة عليها وفعلها.

ومِنَ المَعلومِ أنَّ الخَيرَ كُلَّ الخَيرِ في اتِّباعِ هَدْيِ النَّبيِّ ﷺ

١- السـحور

قالَ ﷺ { تَسَحَّرُوا؛ فإنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً}.

الراوي : أنس بن مالك- المصدر : صحيح البخاري

السَّحُور : بالفتح هوَ المأكول ، ما يُتَسَحَّرُ به من تمرٍ أو غيره.

والسُّحور: بالضم هو فِعلُ الأكل في ذلك الوقت،(أكل ذلك السَّحور).

فإنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً: أي: فيه مَزيدٌ من النَّماءِ والخيرِ والبَركةُ،

والبَركةُ في السُّحورِ تَحصُلُ بجِهاتٍ مُتعدِّدةٍ؛ وهي:

- اتِّباعُ السُّنةِ، ومُخالَفةُ أهْلِ الكتابِ؛ لأنَّهم لا يَتسحَّرون، والتَّقوِّي على العِبادةِ، والزِّيادةُ في النَّشاطِ، ومُدافَعةُ سُوءِ الخُلقِ الَّذي يُثيرُه الجُوعُ، والتَّسبُّبُ للذِّكرِ والدُّعاءِ وقْتَ مَظِنَّةِ الإجابةِ (وقت السحر) ، وتَدارُكُ نِيَّةِ الصَّومِ لمَن نسيها قبْلَ أنْ يَنامَ.

قالَ ﷺ {السُّحورُ كلُّه بركةٌ فلا تَدَعُوه ، و لَو أن يَجرَعَ أحدُكُم جَرعةً مِن ماءٍ ، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ وملائكتَه يُصلُّونَ على المتسحِّرينَ}

الراوي : أبو سعيد الخدري - المصدر : صحيح الترغيب

وصَلاةُ اللهِ على عِبادِه رَحمةٌ، وصَلاةُ الملائِكَةِ دُعاءٌ بالمَغفِرَةِ،

وهذا تَرغيبٌ في السُّحورِ.

السحور من خصائص هذه الأمة

قالَ ﷺ {فصلُ مَا بينَ صيامِنا وصيامِ أهلِ الكتابِ ، أَكْلَةُ السَّحَرِ.}

الراوي : عمرو بن العاص - المصدر : صحيح الجامع.

أَكلةَ السَّحرِ : تُفرِّقُ بيْن طَبِيعَةِ صِيامِنا وصِيامِ أهلِ الكِتابِ مِنَ اليَهُودِ والنَّصارَى؛ فهُم لا يَتسحَّرون ونحنُ مَأْمورون بالسُّحورِ.

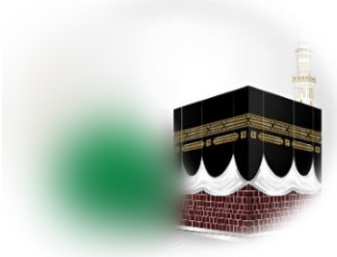

وأفضلُ وَقْتٍ لهذه الأَكْلَةِ :وَقْتُ السَّحَرِ، وهو قُبَيْل طُلوعِ الفَجْرِ الصَّادِقِ .

تأخير السحور

قالَ ﷺ {ثلاثٌ من أخلاقِ النُّبوةِ : تَعجيلُ الإفطارِ ، وتأخيرُ السُّحورَ ، ووضْعُ اليمينِ على الشِّمالِ في الصلاةِ}

الراوي : أبو الدرداء - المصدر : صحيح الجامع

الوقتِ بيْنَ سُحورِ رسولِ الله ﷺ وبيْنَ صَلاةِ الفَجرِ

عن أنس رضي الله عنه {أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مع النبيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَامُوا إلى الصَّلَاةِ، قُلتُ: كَمْ بيْنَهُمَا؟ قَالَ :قَدْرُ خَمْسِينَ أوْ سِتِّينَ، يَعْنِي آيَةً}.

الراوي : زيد بن ثابت- المصدر : صحيح البخاري

سأل الصحابة أنسَ بنَ مالكٍ رضي الله عنه عن الوقتِ بيْنَ سُحورِ رسولِ الله ﷺ وبيْنَ صَلاةِ الفَجرِ، فأجابهم بأنَّه كان بقَدْرِ قِراءةِ خَمسينَ آيةً.

ما يُتسَحر به

يشرع السحور بأي مأكول أو مشروب ولو كان قليلا: قالَ ﷺ {السُّحورُ كلُّه بركةٌ فلا تَدَعُوه ،و لَو أن يَجرَعَ أحدُكُم جَرعةً مِن ماءٍ}

أفضل ما يتسحر به التمر

قالَ ﷺ {نِعمَ سحورُ المؤمنِ التَّمرُ}

الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح أبي داود

لِمَا في هذا الوقتِ والتَّمْرِ من بَرَكةٍ يَستعينُ بهما الصَّائمُ على نهارِه.

والبركة في اتباع سنة النبي ﷺ

٢- تعجيل الفطر

قالَ ﷺ {لا يَزَالُ النَّاسُ بخَيْرٍ ما عَجَّلُوا الفِطْرَ.}

الراوي : سهل بن سعد الساعدي- المصدر : صحيح البخاري

لأن ذلك يقوى الصائم على العبادة ،

وحتى لا يزيد وقت الصيام الذي حدده الله، فيكون زيادة في فروض الله

وفيه محافظة على السنة،

ومن أخلاق الأنبياء،

ومخالفة لليهود فهم يؤخرون الفطر

- قال عمرو بن ميمون الأزدي رحمه الله:

"كان أصحاب محمد ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً".

على أي شيء يفطر

{كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُفطِرُ علَى رُطَباتٍ قبلَ أن يصلّيَ فإن لم تكن رُطَباتٌ فعلى تَمراتٍ فإن لم تَكُن حَسا حَسَواتٍ مِن ماءٍ.}

الراوي : أنس بن مالك- المصدر : صحيح أبي داود

أي: يَأْخُذُ عددًا مِن الرُّطَباتِ يُفطِرُ عليهِنَّ قبلَ أن يُصَلِّيَ المَغرِبَ،

وَهذا مِن باب تعجيلِ الفِطرِ،

و"الرُّطَبُ": البَلَحُ قبلَ أن يَجِفَّ ويُصبِحَ تَمْرًا،

"فإن لم تَكُن رُطَباتٌ"، أي: فإن لم يَجِدْ ﷺ رُطَباتٍ، أفطَرَ على التَّمرِ،

"فإن لم تَكُنْ"، أي: فإن لم يَجِدْ ﷺ تَمْرًا،

"حسَا حَسَواتٍ مِن ماءٍ"، أي: شَرِب قليلًا مِن الماء،

و"الحَسْوَةُ": الجَرْعَةُ مِن الشَّرابِ.

وفيه: الحثُّ على المبادرةِ بالفطرِ قَبلَ الصَّلاةِ، ولو برُطَبات أو تَمَرات.

وفيه: أنَّ الأَوْلَى إطعامُ الرُّطبِ عندَ الفطرِ ،فإنْ لم يجِدْ؛ فالأدْنَى ثمَّ الأدْنَى.

قال ابن القيم : كان – ﷺ - يحض على الفطر بالتمر، فإن لم يجد فعلى الماء، هذا من كمال شفقته على أمته ونصحهم، فإن إعطاء الطبيعة الشيء الحلو مع خلو المعدة أدعى إلى قبوله وانتفاع القوى به.

وأما الماء :فإن الكبد يحصل لها بالصوم نوع يبس، فإذا رطبت بالماء كمل انتفاعها بالغذاء بعده؛ ولهذا كان الأولى بالظمآن الجائع أن يبدأ قبل الأكل بشرب قليل من الماء، ثم يأكل بعده،

هذا مع ما في التمر والماء من الخاصية التي لها تأثير في صلاح القلب لا يعلمها إلا أطباء القلوب.

٣- الإكثار من الدعاء أثناء الصيام

لأن دعوة الصائم مستجابة

قالَ ﷺ {ثلاثةٌ لا تُردُّ دعوتُهم الصَّائمُ حتَّى يُفطرَ والإمامُ العادلُ ودعوةُ المظلومِ يرفعُها اللهُ فوق الغمامِ وتُفتَّحُ لها أبوابَ السَّماءِ ويقولُ الرَّبُّ وعزَّتي لأنصُرنَّك ولو بعد حينٍ.}

الراوي : أبو هريرة - وصححه الألباني

فعلى الصَّائمِ أنْ يَغتنِمَ هذا الوقتَ ويَدْعو بحُضورِ قلْبٍ وإيقانٍ بالإجابةِ ويُكرِّرُ الدُّعاءَ.

لتفوز بالعتق من النار

قالَ ﷺ {إنَّ للهِ عندَ كلِّ فِطْرٍ عُتَقاءَ، وذلك في كلِّ ليلةٍ.}

الراوي : جابر بن عبدالله وأبو أمامة -المصدر : صحيح الجامع

فمَن دعا ربَّه بقلْبٍ حاضرٍ ودُعاءٍ مَشروعٍ وهو صائمٌ، ولم يَمنَعْ مِن إجابةِ الدُّعاءِ مانعٌ كأكْلِ الحرامِ ونحوِه؛ فإنَّ اللهَ تَعالى قد وعَدَه بالإجابةِ.

الذكر عند الفطر بالمأثور عن النبي ﷺ

كان النبيُّ -ﷺ- إذا أَفْطَرَ قال :

{ذهب الظمأُ، وابْتَلَّتِ العروقُ، وثبت الأجرُ إن شاء اللهُ}

الراوي : عبدالله بن عمر - المحدث : الألباني

"ذهَب الظَّمَأُ"، أي: ذهَب العَطَشُ بشُربِ الماءِ وغيرِه،

وفي هذا إشارةٌ إلَى أنَّ العَطَشَ يَكُونُ أشدَّ على الصائِمِ مِن الجُوعِ، خاصَّة فِي الحَرِّ ، فالفرَحُ بِزَوالِ العَطشِ مقدَّمٌ على الفرَحِ بزوال الجُوعِ،

✍وابتلَّتِ العُروقُ:أي:وابْتلَّتْ أورِدَةُ الجِسمِ الَّتِي يَبِسَتْ مِن شِدَّة العَطَشِ،

✍"وثبَت الأجرُ إنْ شاءَ اللهُ"، أي: داعيًا وراجيًا اللهَ عزَّ وجلَّ أن يَنالَ بِصَومِه. وتَعَبِه الأجرَ والثَّوابَ على عبادتِه،

٤- الجود ومدارسة القرءان

{كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ أجْوَدَ النَّاسِ، وكانَ أجْوَدُ ما يَكونُ في رَمَضانَ حِينَ يَلْقاهُ جِبْرِيلُ، وكانَ يَلْقاهُ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِن رَمَضانَ فيُدارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسولُ اللَّهِ ﷺ أجْوَدُ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ}.

الراوي : عبدالله بن عباس - المصدر : صحيح البخاري

✍الجود: هو الكرم،

✍وفيه: الإكثارُ مِنَ العَطاءِ والإحسانِ وقِراءةِ القُرآنِ في شَهرِ رَمَضانَ.

فيُدارِسُهُ القُرْآنَ

ولَمَّا كان رمضان هو شهرَ القرآن، فقد اختصَّ اللهُ تعالى نبيَّه ﷺ بمزيدٍ من العناية بكتابه في هذا الشهر، فكان يُرسِل إليه جبريلَ عليه السلام ليُدارِسَه القرآن ويراجعه معه، وهذا يؤكد العنايةَ بكتاب الله تعالى في هذا الشهر،

والمدارسة ليست للحفظ فقط، فقد كان ﷺ يحفظ القرآن، فالمدارسة لأمور كثيرة منها:

التدبر وأثر ذلك في العلم والفهم لكتاب الله تعالى.

و أثر القرآن على النفس وغناها، ومن ثم جودها.

✍تشبيه جود الرسول ﷺ بالريح المرسلة، بل هو أجود بالخير منها: فيه دلالة على أمرين عظيمين

- السرعة؛ كالريح: فهو سريع في بذل جوده ببذل بدون تلكؤ أو توانٍ.

✍ وصف الريح بالمرسلة: إشارة إلى أنها ريح خير تهبّ بالرحمة.

تفطير الصائمين

لما فيه من أجر عظيم وتحقيقا للمودة والألفة بين المسلمين تستطيع بفضل الله أن تصوم رمضان مرتين وذلك بتفطير الصائمين

قالَ ﷺ {من فَطَّرَ صائمًا، كان له -أو: كُتِبَ له- مِثلُ أجرِ الصَّائمِ، مِن غيرِ أنْ يَنقُصَ مِن أجرِ الصَّائمِ شيئًا.}

كان له مِثْلُ أَجْرِه: أي: مِثْلُ أجْرِ هذا الصَّائمِ على صَومِه،

"غيرَ أنَّه لا ينقُصُ مِن أجْرِ الصَّائمِ شيئًا: أي: لكلَيْهما أجْرٌ، لا يأخُذُ هذا مِن أجْرِ هذا،

الدعاء إذا أفطر عند أهل البيت

{أفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ؛ وَأكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلاَئِكَةُ}

علَّمَنا النَّبيُّ ﷺ جَميلَ الآدابِ وكريمَ الأخلاقِ الَّتي تَزيدُ الرَّوابطَ بينَ المُسلمينَ،وتَزيدُ التَّآلُفَ والمحبَّةَ بينهم،ومِن ذلك دُعاءُ الضَّيفِ لمُضيِّفِه.

٧- قيام رمضان

قالَ ﷺ {مَن قَامَ رَمَضَانَ إيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ}

أجر قيام ليلة كاملة

قالَ ﷺ {أنه مَن قام معَ الإمامِ حتى ينصرفَ كُتِبَ له قيامُ ليلةٍ.}
الراوي : أبو ذر الغفاري - المحدث : الألباني

أي: حتَّى ينتهيَ الإمامُ مِن صلاتِه،

"حُسِبَ له: أي: للمأمومِ أجرُ قيامُ ليلة كاملة.

صفة صلاة النبي ﷺ

{أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها {كيفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسولِ اللَّهِ ﷺ في رَمَضَانَ؟ قالَتْ :ما كانَ يَزِيدُ في رَمَضَانَ ولَا في غيرِهِ علَى إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فلا تَسْأَلْ عن حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أرْبَعًا، فلا تَسْأَلْ عن حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا}

الراوي : أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ - المصدر : صحيح البخاري

اختلف العلماء في عدد ركعات صلاة التراويح، والأمر في ذلك واسع فلا ننكر على من زاد على إحدى عشرة ركعة ولا على من زاد على ثلاث وعشرين ركعة، ونقول صل ما شئت ما دام الناس في المسجد رضوا بذلك ولم ينكر أحد.

أما إذا اختلف الناس فالرجوع للسنة أولى، والسنة لا يزيد عن ثلاث عشرة ركعة.

٨- الاجتهاد في العشر

{كانَ النبيُّ ﷺ إذَا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وأَحْيَا لَيْلَهُ، وأَيْقَظَ أهْلَهُ.}

الراوي : عائشة أم المؤمنين - المصدر : صحيح البخاري.

تبيِّنُ عائشةُ رضي الله عنها حالَ النَّبيِّ ﷺ في هذه العَشْرِ مِن اجتِهادِه في العِبادةِ وحثِّ أهْلِه عليها، فتقولُ:

«كان إذا دخَلَتِ العَشرُ الأَواخرُ مِن رمضانَ» ويكونُ بِدايةُ تلك العشْرِ مِن لَيلةِ الحادي والعِشرينَ،

شَدَّ مِئزرَه:وهو ما يُلبَسُ مِنَ الثِّيابِ أسْفلَ البدَنِ،تُريدَ به الجِدَّ في العِبادةِ؛ فإنَّه يُقالُ: شَدَدْتُ في هذا الأمرِ مِئزَري، بمَعْنى: تَشمَّرْتُ له وتَفرَّغْتُ،

- «وأحْيا لَيلَه»، بِالسَّهرِ للعِبادةِ،
- «وأيقظَ أهلَه»؛ لِيُصلُّوا مِن اللَّيلِ، وهذا مِن تَشجيعِ الرَّجُلِ أهلَه على أداءِ النَّوافلِ والعِباداتِ، وتَحصيلِ خَيرِ تلك الأيَّامِ.

- وكان النبي يجتهد في العشر يتحرى ليلة القدر ، ولأنه آخر العمل وينبغي أن يحرص على تحسينه وتجويده.

فيستحب أن يزاد من العبادات في العشر الأواخر من رمضان واستحباب إحياء لياليه.

٩- تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان

قالَ ﷺ {مَن قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ}

- وسميت بليلة القدر : قال الإمام القرطبي سميت بذلك لأن الله يقدر فيها ما يشاء من أمر،إلى مثلها من السنة القابلة،من الموت والأجل والرزق وغيره.
- وقيل سميت بذلك : لأن للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا
- ولأنه أنزل فيها كتابا ذا قدر على رسول ذا قدر على أمة ذات قدر.

وقتها

قالَ ﷺ {تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ في الوِتْرِ مِنَ العَشْرِ الأوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ}

- "تَحَرَّوْا: أي: ابْذُلوا جُهدَكم وحِرصَكم في طلَبِ ليلةِ القدرِ،

- وهِي في الوَتْرِ، أي:في الليالي الوَتْرِيَّةِ، بدءًا مِن ليلةِ الحادي والعشرينَ، وتَنتهي بليلةِ التَّاسعِ والعشرينِ،

إحياء ليلة القدر

ويكون بالصلاة وقراءة القرءان والذكر والدعاء والصدقة وغير ذلك من الأعمال الصالحة

الحكمة من إخفائها

الله سبحانه أراد من عباده الاجتهاد في العبادة في الأيام العشر الأخيرة لأنهم لو علموا أنها ليلة واحدة سوف تقتصر عبادتهم عليها فقط .

- رسول الله ﷺ قد نسيها بسبب حدوث مشاجرة بين المسلمين
- وهذا يدل على أن حدوث المخاصة والمشاحنات من الأمور التي تمنع الخير.

ما يقوله إذا وافق ليلة القدر

{قلتُ : يا رسولَ اللهِ أرأيتَ إنْ علِمتُ أيَّ ليلةٍ ليلةُ القدرِ ما أقولُ فِيها ؟ قال: قُولي : {اللهمَّ إنكَ عفوٌ ، تحبُّ العفوَ فاعفُ عنِّي}
الراوي : عائشة أم المؤمنين - المصدر : مسند أحمد

- فأرشَدَها النَّبيُّ ﷺ إلى أفضَلِ أنواعِ الدُّعاءِ في تلك اللَّيلةِ، مَن دَعا به حاز خَيرِي الدُّنيا والآخرةِ.

فالعفو هو سؤال اللَّه التجاوز عن الذنب، وترك العقاب عليه.

وعفْوُ اللهِ تعالى يكونُ في الدُّنيا والآخرةِ،

وهذا مِن آدابِ الدُّعاءِ، أنْ يُثنِيَ العبدُ على ربِّه سُبحانَه بصِفةٍ تُناسِبُ طَلَبَه.

في الحديثِ:إثباتُ صِفَةِ العفْوِ والمَحبَّةِ للهِ تعالى كما يَلِيقُ بجَلالِه.

علامتها

قالَ ﷺ {ليلةُ القدْرِ ليلةٌ سمِحَةٌ، طَلِقَةٌ، لا حارَّةٌ ولا بارِدَةٌ، تُصبِحُ الشمسُ صبيحتَها ضَعيفةً حمْراءَ}

الراوي : عبدالله بن عباس - المصدر : صحيح الجامع

- "ليلةٌ سَمْحةٌ طَلْقةٌ: أي: سَهلةٌ طيِّبةٌ،
- "لا حارَّةٌ، ولا باردةٌ: أي: مُعتدِلةُ الجَوِّ ليس فيها حَرٌّ، ولا بَردٌ يؤذي،
- "تُصبِحُ الشَّمسُ صَبيحتَها ضَعيفةً: بمعنى ضَعيفةِ الضوءِ، لا شُعاعَ لها مُنتشرَ في الآفاقِ، يسهل النَّظرُ إليها دون أنْ تَكسِرَ البَصرَ،
- "حَمراءَ: أي: لَونُ قُرصِها يميلُ إلى الحُمرةِ أكثرَ مِن الصَّفارِ،

- ولا يَلزَمُ مِن عدم ظهور العَلامةِ عَدمُ وُقوعِ اللَّيلةِ؛
- فقد يُخفيها اللهُ سُبحانَه على مَن يشاءُ.

آداب الصيام

١- المحافظة على الوقت

على المرء أن لا يضيع وقته بالجلوس لمشاهدة ما يبثه التلفاز أو مواقع التواصل الإجتماعي من أشياء تخالف الشريعة،

أمّا مشاهدة البرامج النافعة فلا حرج فيها.

أو يضيع وقته بالجلوس على المقاهي أو في الطرقات أو في لعب النرد وغيره.

وعليه أن يشغل وقته في طاعة الله، لأنه سيسأل عنه يوم القيامة قال ﷺ {لا تزولُ قدَما عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يسألَ عن عمرِهِ فيما أفناهُ ، وعن عِلمِهِ فيمَ فعلَ ، وعن مالِهِ من أينَ اكتسبَهُ وفيمَ أنفقَهُ ، وعن جسمِهِ فيمَ أبلاهُ.}

الراوي : أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد - المصدر : صحيح الترمذي

٢- أن لا يكثر من الطعام والشراب

من حكمة الصوم: التخفيف عن المعدة في الطعام والشراب،

فإن امتلاء البطن أصل الداء،والحمية وتقليل الطعام والشراب أصل الدواء،

قال رسول الله ﷺ يقول: {ما ملأ ابن آدم وعاءً شرا من بطن، حسبُ ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلثٌ طعام وثلثٌ شراب وثلثٌ لنَفَسِه}

ومتى انكب الصائم على الطعام والشراب عند الإفطار، يوشك أن يرغب في النوم، فيكل ويمل عن الطاعة، ولا يستطيع أداء صلاة القيام،

٣- التستر لمن كان له رخصة في الفطر

من الأدب أن لا يجاهر المسلم – المرخَّص له بالإفطار - في إفطاره في نهار رمضان :

- إحتراما لشعور الصائمين،
- وحتى لايشجع المستهترين من المفطرين بالمجاهرة بفطرهم.

٤- التعجيل بقضاء ما أفطره من رمضان

على المرء أن يبادر بقضاء ما فات من صيام رمضان.

- لأن هذا من تعجيل الخير، والإسراع لبراءة الذمة، وخشية من عروض العوارض أو النسيان، ولكي يصحَّ له صيام ستة أيام من شوال؛ لأنها لا تُصام إلا بعد القضاء.
- وله أن يصوم القضاء مُتتابعًا، وله أن يصومه مُفرَّقًا.

٥- لزوم المسجد وملازمة الصالحين

حتى تحفظ صيامك

ولقد كان سلفنا -رضي الله عنهم- يتحفظون لصومهم؛ كانوا إذا صاموا جلسوا في المساجد ويقولون: "نحفظ صومنا، ولا نغتاب أحدًا".

- قال عمر -رضي الله عنه-: "ليس الصيام من الشراب والطعام وحده، ولكنه من الكذب والباطل واللغو".

والجليس الصالح: يأمرك بالخير، وينهاك عن الشر،

- وقال ﷺ {الرجلُ على دينِ خليلِه فلينظرْ أحدُكم من يُخالِلُ}
الراوي : أبو هريرة - المصدر : صحيح أبي داود.

الإعتكاف

{أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأوَاخِرَ مِن رَمَضَانَ حتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أزْوَاجُهُ مِن بَعْدِهِ.}

الراوي : عائشة أم المؤمنين - المصدر : صحيح البخاري

الاعتِكافُ: هو الإقامةُ في المسجِدِ بِنِيَّةِ التقرُّبِ إلى اللهِ عَزَّ وجلَّ، ليلًا كان أو نهارًا،

لا يصح الإعتكاف إلا في المسجد لقول الله تعالى:

﴿ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾

زمان الاعتكاف

يصح الاعتكاف في أي يوم، وبأي مدة،

إلا أن الأفضل ألا يقل الاعتكاف عن يوم أو ليلة؛

لأنه لم ينقل عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه الاعتكاف فيما دون ذلك.

واعتكاف العشر الأواخر من رمضان هي أفضل أوقات الاعتكاف

وكان النَّبيُّ ﷺ قد اعْتَكَف مِن رَمَضانَ أوَّلِه وأوسطِه، ثمَّ استَقرَّ به الاعتكافُ في العَشْر الأواخِرِ طَلَبًا للَيلةِ القَدْرِ.

وقد ظَلَّ النَّبيُّ ﷺ على هذه الحالِ يَعتكِفُ كلَّ رَمَضانَ العَشْرَ الأواخِرَ منه ولم يَنقطِعْ عنه حتَّى تَوفَّاه اللهُ،

ثُمَّ اعتَكَف أزواجُ النَّبيِّ ﷺ مِن بعدِه مِثلَ اعتكافِه في العَشْرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ في المسجِدِ،

- ومن نوى اعتكاف العشر الأواخر من رمضان: ذهب جمهور العلماء أنه يدخل قبل غروب الشمس من ليلة إحدى وعشرين.
- لأن العشر الأواخر تبتدئ من غروب الشمس يوم عشرين رمضان.

☜ انتبه: الليلة تسبق اليوم.

- وينتهي الاعتكاف: بغروب شمس آخر يوم من رمضان،
- والأفضل أن يكون الخروج: صبيحة يوم العيد، وهو الثابت عن السلف.

حكمة الاعتكاف

✍ الحكمة من الاعتكاف: الانقطاعُ عن الدنيا، وعن الانشغال بها وبأهلها، والتفرغ للعبادة،

- فينبغي على المعتكف تفريغ قلبه لذلك.
- وأن يشتغل بجميع أنواع العبادات الممكنة له كذكر الله وتلاوة القرءان والصلاة.

مفسدات الإعتكاف

١- الخروج من المسجد لغير حاجة عمدا، وإن قلَّ وقت الخروج.

لما ثبت عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ{وكانَ لا يَدْخُلُ البَيْتَ إلَّا لِحَاجَةٍ إذَا كانَ مُعْتَكِفًا}

الراوي : عائشة أم المؤمنين - المصدر : صحيح البخاري

✍ ولأن الخروج يفوت المكث في المعتكف، وهو ركن الاعتكاف.

٢- العزم على قطع الاعتكاف.

يبطل الاعتكاف بقطع نية الاعتكاف

إن نوى المسلم اعتكاف أيام معينة، ثم قطع اعتكافه يجوز له قضاؤه.

{فقد تَرَكَ النبي ﷺ الِاعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى اعْتَكَفَ فِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ مِنْ شَوَّالٍ} (متفق عليه)،

وفي رواية: «العشر الأواخر من شوال».

٣- عيادة المريض وشهود الجنازة

لا يعود المعتكف مريضًا، ولا يشهد جنازة،

إلا إذا اشترط ذلك قبل الاعتكاف،

وعليه أن ينقطع لعبادة الله في معتكفه.

ذكَر العلماء هذه القاعدة :

يشترط لبطلان الاعتكاف: أن يكون عالماً ذاكراً مختاراً،

فإن كان جاهلاً أو ناسياً أو مكرهاً لم يبطل اعتكافه.

زكاة الفطر

تعريف زكاة الفطر:
صدقة فرضها رسول الله عند الفطر من رمضان.

وسُمِّيَت زكاة الفطر: لأنها تجب بالفطر من رمضان.
وتسمى أيضا بصدقة الفطر

حكم زكاة الفِطْر

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم مَلَكَ يوم العيد وليلته صاعًا من طعام زائدًا عن قوته وقوت عياله.

- ويَلْزَم المزكي أن يخرجها عن نفسه، وزوجته، ومن تلزمه نفقته،
- ويستحب إخراجها عن الجنين في بطن أمه.
- ودليل وجوبها ما روي عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما - قَالَ: {فَرَضَ رَسُولُ اللهِ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ} (متفق عليه).

وقت إخراج زكاة الفِطْر

- أفضل وقت لإخراجها يوم العيد، بعد طلوع الفجر وقَبْل صلاة العيد،
- ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم أو يومين؛ لفعل الصحابة،
- ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد؛
لحديث ابن عمر السابق وحديث ابن عباس: {مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ} (رواه أبو داود).

مقدار زكاة الفِطْر

- صاعٌ من طعام ، { الصاع من البُرّ : وهو (القمح) يساوي ٢كيلو وأربعين جرامًا تقريبًا (٢٠٤٠ **جرام**) } عن كل فرد،
- ويقدر أيضا بعدد: أربع أَكُفٍّ من الرجل المتوسط.

مصارف زكاة الفِطْر

تُصْرَف صدقة الفطر للأصناف الثمانية الذين تُدْفَع لهم الزكاة، فهي داخلة في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ**..﴾ [التوبة:٦٠].

الحكمة من زكاة الفِطْر

١- تطهير الصائم من اللَّغْو والرَّفَث؛ لما رُوِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رضي الله عنهما -قال:{فَرَضَ رَسُولُ اللهِ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ } (رواه أبو داود)،

- الرَّفَث: هو الكلام القبيح ،

وذلك أن الصائم في الغالب لا يخلو من اللهو، ولغو الكلام، وما لا فائدة فيه من القول، فتكون هذه الصَّدقة تطهيرًا للصائم مما وقع فيه من هذه الألفاظ المحرمة، أو المكروهة، التي تَنْقُص ثواب الأعمال، وتَخْرِق الصيام.

٢- التوسعة على المساكين، والفقراء، وإِغْنَاؤهم يوم العيد عن السؤال الذي فيه ذلّ وهوان.
ليشاركوا بقية الناس فرحتهم بالعيد.

أحكام و آداب العيد

١- التكبير يوم العيد وهو من السنن العظيمة.

٢- وقت التكبير في عيد الفطر يبتدئ من غروب الشمس ليلة العيد إلى أن يدخل الإمام لصلاة العيد. أما في عيد الأضحى فيَبتدِئُ التكبيرُ المقيَّدُ بعد الصلوات،مِن صلاةِ فَجرِ يومِ عَرفةَ إلى عَصرِ آخِرِ أيَّامِ التَّشريقِ، أي: اليومِ الثَّالِثَ عَشرَ، مِن ذي الحجَّةِ

٣- صفة التكبير
(الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد)

٤- الاغتسال يوم العيد مستحب، والأفضل أن يكون ذلك بعد صلاة الفجر، ولو اغتسل قبل الفجر أجزأ نظرا لضيق الوقت والمشقة في كونه بعد صلاة الفجر،

٥- ينبغي للرجل أن يلبس أجمل ما عنده من الثياب عند الخروج للعيد

٦- من السنة ألا يخرج في عيد الفطر إلى الصلاة حتى يأكل تمرات وترا:ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك .

٧- من لم يجد تمرا فليفطر على أي شيء مباح .

٨- مضت سنة النبي ﷺ العملية على ترك مسجده في صلاة العيدين وأدائها في المصلى الذي على باب المدينة الخارجي.

٩- إن شق على الناس صلاة العيد في الفضاء لمطر ونحوه صلوها في المسجد إن وسعهم ولم يشق عليهم.

١٠- لا أذان لصلاة العيد ولا إقامة ولا ينادى لها بشيء.

١١- لا يصلي من دخل مصلى العيد ركعتين تحية قبل أن يجلس.

١٢- إذا دخلت مع الإمام في أثناء التكبيرات، فكبر للإحرام أولاً ثم تابع الإمام فيما بقي، ويسقط عنك ما مضى"

١٣- لو أدرك المأموم ركعة من العيد ، كانت هي الأولى في حقه ثم يقوم بعد سلام الإمام فيأتي بالركعة الثانية ، فيكبر في أولها خمس تكبيرات؛ لأنها الركعة الثانية في حقه.

١٤- من أدرك التشهد فقط مع الإمام من صلاة العيدين , صلى بعد سلام الإمام ركعتين يفعل فيهما كما فعل الإمام من تكبير وقراءة وركوع وسجود .

١٥- من حضر يوم العيد والإمام يخطب فإنه يستمع الخطبة ثم يقضي الصلاة بعد ذلك حتى يجمع بين المصلحتين .

١٦- من فاتته وأحب قضاءها ، فيصليها على صفتها.

١٧- الأفضل للمرأة أن تخرج لصلاة العيد،

١٨- يجب عليهن أن يخرجن غير متبرجات ولا متطيبات فيجمعن بين فعل السنة واجتناب الفتنة.

١٩- تشرع التهنئة الطيبة التي يتبادلها الناس فيما بينهم، مثل قول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنكم أو عيد مبارك وما أشبه ذلك.

٢١- الذهاب إلى الصلاة من طريق والعودة من آخر .

٢٠- صلاة العيدين فرض كفاية؛
إذا قام بها من يكفي سقط الإثم عن الباقين.

صفة صلاة العيد:

١- يحضر الإمام ويؤم الناس بركعتين,قبل الخطبة.

٢- يكبر في الأولى بعد تكبيرة الإحرام وبعد الإستفتاح ستآ أو سبعآ ثم يستعيذ ويقرأ.

٣- يقرأ الفاتحة، ويقرأ سورة " ق " هذا في الركعة الأولى,

٤- في الركعة الثانية يقوم مُكبرا فإذا انتهى من القيام يُكبر خمس تكبيرات، ويقرأ سورة الفاتحة، ثم سورة " القمر "

٥- إن شاء قرأ في الأولى "بسبح" وفي الثانية بـ" الغاشية "فكله ورد.

٦- في التكبيرات الزوائد يرفع يديه مع كل تكبيرة، أو لا يرفع فالأمر فيه سعة.

٧- في ثنايا التكبيرات يذكر بينهما أو لا يذكر. فالأمر فيه سعة.

٨- بعد الصلاة يخطب الإمام في الناس خطبتين.

٩- الأفضل أن يبقى الإنسان لسماع خطبة العيد.

١٠- الإنصات لخطبتي العيدين ليس فرضا.

أخطاء تقع في العيد:

١- لا يشرع تخصيص ليلة العيد بالقيام من بين سائر الليالي، بخلاف من كان عادته القيام في غيرها فلا حرج أن يقوم ليلة العيد.

٢- زيارة المقابر في يومي العيدين.

٣- تضييع الجماعة والنوم عن الصلوات .

٤- اختلاط النساء بالرجال في المصلى والشوارع وغيرها ، ومزاحمتهن الرجال فيها .

٤- خروج بعض النساء متعطرات متجملات سافرات .

حكم صوم يوم العيد

يحرم صوم يومي العيد لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ

{أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ}

رواه مسلم.

شبكة الألوكة www.alukah.net

صيام ست من شوال

قال ﷺ {مَن صامَ رَمَضانَ ثُمَّ أتْبَعَهُ سِتًّا مِن شَوَّالٍ، كانَ كَصِيامِ الدَّهْرِ}
الراوي : أبو أيوب الأنصاري - المصدر : صحيح مسلم

- بيَّن النبي ﷺ أنَّ مَن صامَ شَهرَ رَمضانَ كاملًا، ثُمَّ صامَ بعْدَ رَمضانَ ستَّةَ أيَّامٍ مِن شوَّالٍ مُتواليات أو مُتفرِّقاتٍ.
- كانَ لَه مِن الأَجرِ مِثلُ ما يُعادِلُ صِيامَ العامِ كلِّه.

- وهذا مِن عَظيمِ فَضلِ اللهِ عَلى عِبادِه المُسلمينَ بمُضاعفةِ الأَجرِ لَهم.

ويُفسِّرُ هذا قولُه تَعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.

فشَهرُ رَمضانَ بمَنزلةِ عَشرةِ أَشهُرٍ، وصِيامُ ستَّةِ أيَّامٍ تَمامُ السَّنةِ.

الأيام التي يستحب صيامها

- يُستحَبُّ صَومُ التطوُّعِ المُطلَق، ما عدا الأيامَ التي ثبت تَحريمُ صِيامِها.

- صومُ يَومٍ وإفطارُ يَومٍ

يُستحَبُّ صِيامُ يومٍ وإفطارُ يومٍ، وذلك في الجملةِ.

عن عبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَ اللهُ عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ {أحَبُّ الصَّلاةِ إلى اللهِ صلاةُ داودَ عليه السَّلامُ، وأحَبُّ الصِّيامِ إلى اللهِ صِيامُ داودَ: وكان ينامُ نِصفَ اللَّيلِ، ويقومُ ثُلُثَه، وينامُ سُدُسَه، ويصومُ يومًا ويُفطِرُ يَومًا}

الأيَّامُ الثَّمانيةُ الأُوَلُ مِن ذي الحِجَّة

قال ﷺ :{ما من أيَّامٍ العملُ الصَّالحُ فيهنَّ أحبُّ إلى اللهِ من هذه الأيَّامِ العشرِ ، قالوا :يا رسولَ اللهِ ولا الجهادُ في سبيلِ اللهِ ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ : ولا الجهادُ في سبيلِ اللهِ إلَّا رجل خرج بنفسِه ومالِه فلم يرجِعْ من ذلك بشيءٍ}

صَوْمُ يومِ عَرَفةَ لغَيرِ الحاجّ

عن أبي قتادةَ رَضِيَ اللهُ عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: {صيامُ يومِ عرفةَ، أحتسِبُ على اللهِ أن يُكَفِّرَ السَّنةَ التي قَبْلَه، والسَّنةَ التي بَعْدَه}

صَومُ يومِ عاشوراءَ

يُستحَبُّ صَومُ يومِ عاشُوراءَ، وهو اليومُ العاشِرُ مِن شَهرِ اللهِ المُحَرَّم.

١- عنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما {أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ المدينةَ فوجَدَ اليهودَ صيامًا يومَ عاشُوراءَ، فقال لهم رَسولُ الله ﷺ: ما هذا اليومُ الذي تصومُونَه؟ فقالوا: هذا يومٌ عظيمٌ أنجى اللهُ فيه موسى وقَومَه، وغَرَّقَ فِرعَونَ وقَومَه، فصامَه موسى شُكرًا؛ فنَحن نصومُه، فقال رسولُ الله ﷺ :فنَحنُ أحَقُّ وأَوْلى بمُوسى منكم، فصامَه رسولُ اللهِ ﷺ ،وأمَرَ بِصيامِه}

٢- عن أبي قَتادةَ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ:{صيامُ يومِ عاشُوراءَ، أحتسِبُ على اللهِ أن يكَفِّرَ السَّنةَ التي قَبْلَه}.

صومُ يومٍ قَبْلَ عاشوراءَ (تاسوعاءَ)

يُستحبُّ مع صيامِ عاشوراءَ صَوْمُ يومٍ قَبلَه، وهو اليومُ التَّاسِعُ مِن شَهرِ اللهِ المحرَّمِ،

عن عبدِ اللهِ بنِ عبَّاس رَضِيَ اللهُ عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ :

{لئِن بقيتُ إلى قابلٍ، لأَصُومنَّ التَّاسِعَ}

شبكة الألوكة www.alukah.net

صومُ شَهرِ اللهِ المُحَرَّم

✍ يُستحَبُّ صَومُ شَهرِ اللهِ المُحَرَّم،

عن أبى هُريرةَ ﷺ قال:{سُئِلَ أي النبيُّ ﷺ أيُّ الصَّلاةِ أفضَلُ بعد المكتوبةِ؟ وأيُّ الصِّيامِ أفضلُ بعد شَهرِ رمضانَ؟ فقال: أفضلُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاةِ المكتوبةِ، الصَّلاةُ في جَوفِ اللَّيلِ. وأفضلُ الصِّيامِ بعد شَهرِ رَمَضانَ، صِيامُ شَهرِ اللهِ المُحَرَّم.}

صَومُ أكثَرِ شَهرِ شَعبانَ

عن عائشةَ ﷺ قالت: {ما رأيتُ رَسولَ الله ﷺ أكثَرَ صيامًا منه في شَعبانَ.}

صومُ الاثنينِ والخميسِ

✍ يُستحَبُّ صَومُ يَومَيِ الاثنينِ والخَميسِ مِن كلِّ أسبوعٍ

عن أسامةَ بنِ زَيدٍ رَضِيَ اللهُ عنهما: {أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يصومُ يومَ الاثنينِ والخَميسِ، فسُئِلَ عن ذلك، فقال: إنَّ أعمالَ العِبادِ تُعرَضُ يومَ الاثنينِ والخَميسِ، وأُحِبُّ أن يُعرَضَ عملي وأنا صائِمٌ}.

صومُ ثلاثةِ أيَّامٍ مِن كلِّ شَهرٍ

{أكان رسولُ الله ﷺ يصومُ مِن كُلِّ شَهرٍ ثلاثةَ أيَّامٍ؟ قالت: نعم. فقُلتُ لها: من أيِّ أيَّامِ الشَّهرِ كان يصومُ؟ قالت: لم يكُنْ يُبالي من أيِّ أيَّامِ الشَّهرِ يَصومُ}.

عن ابن مِلحان القيسيِّ، عن أبيه قال:{كانَ رسولُ الله ﷺ يأمرُنا أن نصومَ البِيضَ: ثَلاثَ عشرةَ، وأربعَ عشرةَ، وخَمسَ عَشرةَ، قالَ:وقالَ: هُنَّ كَهَيئةِ الدَّهرِ}.

الأيام التي يحرم صيامها

- النهيُ عن صيام يَومَي العيد، وهما: يومُ الفطرِ، ويومُ الأضحى.
- النهيُ عن صيام أيام التشريق:

وهي الأيام الثلاثة بعد عيد الأضحى:

قال ﷺ {أنها ليست أيامَ صيامٍ؛ إنها أيامُ أكلٍ، وشربٍ، وذكرٍ}

- النهي عن صوم يوم الجمعة منفردًا:

عن أبي هريرة – رضي الله عنه - قال: قال رسول الله – ﷺ -:{لا يَصُمْ أحدُكم يومَ الجمعةِ، إلا أن يصومَ قبله أو يصوم بعده}

- النَّهي عن صيام يوم السبت تطوُّعًا:

وعن الصَّمَّاء -رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله – ﷺ -: لا تَصُوموا يومَ السبتِ إلا في فريضةٍ، وإن لم يَجِد أحدُكم إلا عُودَ كَرْم، أو لحاء شجرة، فليفطر عليه)

- النهى عن صيام يوم الشكِّ:

يوم الشكِّ هو آخر يومٍ من شعبان،

{مَن صام يومَ الشكِّ، فقد عصى أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم}

- النهي عن صومِ الدهر:

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال رسول الله – ﷺ -:

{مَن صامَ الأبدَ، فلا صامَ ولا أفطرَ}

الأحاديـــث الضعيـفة

{شَهْرِ رمضانَ أوَّلُه رحمةٌ ، وأوسطُهُ مغفرةٌ ، وآخرُهُ عِتقٌ منَ النَّارِ}

{كان ﷺ إذا أفطرَ قال :اللَّهمَّ لك صُمتُ، وعلى رِزقِك أفطرتُ، فتَقبَّلْ منِّي إنَّك أنت السميعُ العليمُ.}

{اللَّهمَّ بارِكْ لَنا في رجبٍ وشعبانَ وبلِّغنا رمضانَ}

{صوموا تصِحُّوا}

{من أفطر في رمضانَ متعمدًا لا يقبلُ اللهُ منه صومًا وإنْ صام الدهرَ كلَّه}

{من أفطرَ يَومًا في رمضانَ مِن غَيرِ رُخصةٍ رَخَّصَها اللهُ؛ لم يَقضِ عنه صيامُ الدَّهرِ}

{من أفطرَ في شهرِ رمضانَ ناسيا فلا قضاءَ عليهِ ولا كفّارةَ}

{إنَّ للهِ عزَّ وجلَّ في كلِّ ليلةٍ من رمضانَ ستَّمائةِ ألفِ عتيقٍ من النَّارِ ، فإذا كان آخرُ ليلةٍ أعتق بعددِ من مضَى}

{لو يعلَمُ العِبادُ ما في رمضانَ، لَتَمَنَّتْ أُمَّتي أنْ تكونَ السَّنَةُ كلُّها رمضانَ}

{شهر رمضان معلق ما بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر}

{يومُ صَومِكم يومُ نحرِكم}

{إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه، وإذا نظر الله إلى عبد لم يعذبه أبداً، ولله في كل يوم ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله}

{يا أيُّها النَّاسُ قد أظلَّكم شهرٌ عظيمٌ ، ومَن تقرَّبَ فيهِ بخَصلةٍ منَ الخيرِ كانَ كمَن أدَّى فريضةً فيما سِواهُ، ومَن أدَّى فريضةً كانَ كمَن أدَّى سبعينَ فريضةً فيما سِواهُ}

{رَجبٌ شهرُ اللهِ، وشعبانُ شهري، ورمضانُ شهرُ أمتي}

شبكة الألوكة www.alukah.net

برنامج صائم

مشروع مثمر لليوم الواحد من رمضان

قبل الفجر

- **التهجد:**

قال تعالى:

﴿أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائما يحذرُ الآخرة ويرجو رحمة ربه﴾

- **السحور.**
- **الاستغفار إلى أذان الفجر:**

قال تعالى﴿ وبالأسحار هم يستغفرون ﴾

- **أداء سنة الفجر:**

قال النبي ﷺ (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها)

بعد طلوع الفجر

- **التبكير لصلاة الصبح:**

قال النبي ﷺ :

(ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا)

شبكة الألوكة www.alukah.net

- **الانشغال بالذكر والدعاء حتى إقامة الصلاة**

قال النبي ﷺ (الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة)

- **الجلوس في المسجد للذكر وقراءة القرآن إلى طلوع الشمس:** (أذكار الصباح)

(فقد كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربَّع في مجلسه حتى تطلع الشمس)

- **صلاة ركعتين : قال النبي ﷺ:**

(من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة)

- **الدعاء بأن يبارك الله في يومك : قال النبي ﷺ :**

(اللهم إني أسألك خير ما في هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده)

- **النوم مع الاحتساب فيه : قال معاذ رضي الله عنه :**

(إني لأحتسب نومتي كما احتسب قومتي)

- **الذهاب إلى العمل أو الدراسة قال النبي ﷺ:**

(ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده)

- **الانشغال بذكر الله طوال اليوم : قال النبي ﷺ**

(ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها).

- **صدقة اليوم:** مستشعرا دعاء الملَك:اللهم أعط مفقا خلفا.

شبكة الألوكة www.alukah.net

الظهر

- **صلاة الظهر في وقتها جماعة مع التبكير إليها :**

قال ابن مسعود رضي الله عنه **:**(إن رسول الله علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه)

- **أخذ قسط من الراحة مع نية صالحة:** (وإن لبدنك عليك حقا).

العصر

- **صلاة العصر مع الحرص على صلاة أربع ركعات قبلها :**

قال النبي ﷺ **:**(رحم الله امرءاً صلى قبل العصر أربعا)

- **سماع موعظة المسجد: قال النبي** ﷺ

(من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه الناس كان له كأجر حاج تاماً حجته) **رواه الطبراني.**

- **الجلوس في المسجد: قال النبي** ﷺ

(من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر) **رواه الطبراني.**

- **الجلوس في المسجد لأذكار المساء.**

شبكة الألوكة www.alukah.net

المغرب

- الانشغال بالدعاء قبل الغروب قال النبي ﷺ:
(ثلاثة لا ترد دعوتهم وذكر منهم الصائم حتى يفطر)
- تناول وجبة الافطار مع الدعاء:
(ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى)
- أداء صلاة المغرب جماعة في المسجد مع التبكير إليها.
- الاجتماع مع الأهل وتدارس ما يفيد.
- الاستعداد لصلاة العشاء والتراويح.

العشاء

- صلاة العشاء جماعة في المسجد مع التبكير إليها
- صلاة التراويح كاملة مع الإمام قال النبي ﷺ
(من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)
- تأخير صلاة الوتر إلى آخر الليل : قال النبي ﷺ :
(اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا) متفق عليه.
- زيارة (أقارب . صديق . جار)، ممارسة النشاط الدعوي
الرمضاني . مطالعة شخصية . درس عائلي، تربية ذاتية،.

مع الحرص على الأجواء الإيمانية
واقتناص فرص الخير في هذا الشهر الكريم.

شبكة الألوكة www.alukah.net

أســـــــــــئلة

- متى وكيف نستعد لرمضان؟
- ما حكم صوم رمضان؟
- اذكر حديثا في فضل الصيام؟
- اذكر حديثا في فضل صيام رمضان؟
- اذكر بعضا من حِكَم الصيام؟
- ما هو جزاء المُفْطِرين في رمضان؟ ابحث عنه
- على من يجب الصوم؟
- متى يجب صوم رمضان؟
- اذكر النيه في الصيام في شهر رمضان وغيره؟
- ما الفرق بين الفجر الصادق والكاذب؟
- ما حكم من أفطر ناسيا أو جاهلا أو مكرها؟
- ما هو المرض الذي يبيح الفطر؟
- اذكر مفسدات الصيام؟
- اذكر مكروهات الصيام؟

- ما حكم الوصال في الصوم مع الدليل؟
- اذكر سنن السحور وعند الإفطار كما وردت عن النبي ﷺ ؟
- ما هي الأيام التي يستحب فيها الصيام ؟ وماهي الأيام التي يكره فيها الصيام ؟
- ما هو يوم الشك وما حكم صيامه؟
- اذكر فضل قيام رمضان وليلة القدر؟
- فضل تلاوة القرآن في رمضان؟ وما معنى مدارسته؟
- ما هو الاعتكاف؟ وهل يشرع في رمضان فقط؟ وما هي أفضل الأيام التي نعتكف فيها؟
- اذكر ما يستحب فعله في الاعتكاف؟ وما هي مبطلاته ؟
- ما هو الدعاء الوارد على النبي ﷺ في ليله القدر؟
- ما معنى تحري ليله القدر؟ وما هي الأيام التي أوصانا النبي ﷺ أن نتحرى فيها ليلة القدر؟
- ما هي زكاه الفطر؟ وما مقدارها؟ ومتى يصح خروجها؟
- اذكر بعضا من آداب وأحكام العيد؟
- اذكر فضل صيام الست من شوال؟
- اذكر ثلاثة أحاديث ضعيفة في فضل رمضان؟

أذكار الصباح والمساء

آية الكرسي

الإخلاص + المعوذتين
3 مرات

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت (ثلاث مرات)

رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً
3 مرات

حسبي الله لا إله إلا الله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
7 مرات

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم
3 مرات

اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور

اللهم إني أصبحت اشهدك وأشهد حملة عرشك، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك (أربع مرات)

أصبحنا وأصبح المبك لله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ربّ أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده ربّ أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ربّ أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر

اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم أستر عوراتي وآمن روعاتي اللهم أحفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق — 3 مرات

اللهم صل وسلم على نبينا محمد — 10 مرات

استغفر الله وأتوب إليه — 100 مرات

لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير — 100 مرات

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جدول صلاتي

	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الأسبوع الأول					
الأسبوع الثاني					
الأسبوع الثالث					
الأسبوع الرابع					

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أهم المراجع

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	أحاديث الصيام أحكام وآداب	د/ عبدالله بن صالح الفوزان
٢	مختصر أحاديث الصيام	د/ عبدالله بن صالح الفوزان
٣	المختصر المفيد في أحكام الصيام وسنن العيد	د/ خالد بن محمد الجهني
٤	تذكير الأنام بسنن وأداب الصيام	الشيخ/ سالم جمال الهنداوي
٥	الصيام ورمضان في أحاديث خير الأنام	لجنة الدعوة الإلكترونية
٦	نقوش رمضانية	د. حمزة بن فايع الفتحي
٧	أسعد أيامي رمضان والعشر الأواخر	د. شريف طه
٨	وقفات رمضانية ونفحات إيمانية	الشيخ/ محمد عامر زكريا
٩	موقع الدرر السنية (الموسوعة الحديثية)	إشراف د/ علوي عبد القادر القاف
١٠	موقع الألوكة	إشراف د/ سعد عبد الله الحميد

تـــم بـعـــون الله وفـضـلـه

والـــحـــمـــد لـلـه رب الـعـالـمـيـن